الفصـــل الســـادس

تفنيد عقيدتهم في فلسطين- تاريخا

المبحث الاول - واقع العهود المفتراة منذ ابراهيـــم (ﷺ) حتـــى وفاة موسى (ﷺ) (٧٠٠ سنة) .

المبحث الثاني - واقع العهود المفـــتراة منـــذ دخولـــهم فلسطين حتى السبي البابلي (٦٠٠ سنة) .

المبحث الثالث - واقع العهود المفتراة منذ السبي البـــابلي حتـــى الحكم الاسلامي (١٢٠٠ سنة) .

توطئة:

سكان فلسطين الأصليون :

لم يكن بنو إسرائيل أول من سكن فلسطين، ولم يكّونوا في عمرهم دولة سادت فلسطين كلها، ولم يكونوا منتسبين بصدق إلى توراتهم أيام حكموها الا أقل من قرن زمن داوود وسليمان[1] (عليهما السلام)، بل كانوا وثنيين غالبا، وتوراتهم تلعنهم وتفضحهم. ولم يحكموها برمتها إلا في القرن العشرين، بعد هدمهم الخلافة الإسلامية بالتآمر عليها، والمتمثلة بالسلطان عبد الحميد، المسمى لدى اليهود بمضطهد إسرائيل.

مَنْ سكان فلسطين الأصليون؟

انهم الفينيقيون العرب الذين قدموا من شبه جزيرة العرب أو من أرض ما بين النهرين، وأغلب المؤرخين أنهم هم الكنعانيون، واختلفت أسماؤهم، بسبب استقرارهم في أماكنهم من فلسطين، حيث سكن الفينيقيون السواحل الفلسطينية واللبنانية قبل ثلاثة آلاف سنة ق.م.، وكان لهم إمبراطورية واسعة شملت البحر المتوسط جميعه، واستمر تواجدهم طيلة تواجد بني إسرائيل واليهود في فلسطين، حتى في أعز فترة حكم لهم أيام داوود وسليمان (عليهما السلام)، كما تنص على ذلك التوراة، ان أصل تسمية فلسطين في كثير من المصادر الإسلامية والأجنبية مشتق من الاسم الفينيقي القديم (Philister)[2]، وعرفت فلسطين بهذا الاسم العربي باسم (مقاطعة فلسطين) أثناء حكم الرومان قبل الفتح الإسلامي، كما وجد اسم فلسطين على أول نقد نحاسي إسلامي صُكَّ في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه.[3]

أما الكنعانيون[4] – فهم عرب هاجروا من جزيرة العرب بسبب الجفاف، فعاشوا في فلسطين كدولة وشعب، التي كانت تسمى (بأرض كنعان) قبل أكثر من ألفي سنة قبل موسى عليه السلام، وحضارتهم عريقة، تمتد الى أكثر من ٣٠٠٠ سنة ق.م.[5]، وتنص التوراة على ذلك بأن إبراهيم عليه السلام نزل ضيفا على أرض كنعان، فاستقبله ملك يبوسي كنعاني عربي وأكرمه: (فأتى إبراهيم ليندب سارة ويبكي عليها – إذ قد ماتت –، وقام إبراهيم من أمام ميّته وكلم بني حثّ قائلا: أنا غريب

---

[1] علماً أن التوراة كانت مفقودة زمنها بشهادة نصوصها الحالية

[2] في قضية فلسطين – الحق والباطل – الحق الثابت/عن مصدر ألماني (دائرة معارف فايد)/ص ٦٠

[3] في قضية فلسطين/ص ٦٠

[4] وهم ينتسبون الى)كعنان(الولد الثالث لحام بن نوح

[5] العرب واليهود في التاريخ – أحمد سوسة

ونزيل عندكم . أعطوني ملك قبر معكم لأدفن ميتّي مـــن أمـــامي ....)[1] فكـــان إبراهيم نزيلاً وغريبا يستجدي موضع قبر من ملك كنعاني – أكرمه وســـمح لـــه بدفن زوجته سارة الميته، بعد أن اشترى منه موضع القبر وما حوله .

استقر في فلسطين اليبوسيون وسمّوا القدس بـــ (يبوس)، كما تذكر ذلـــك التوراة، ثم (أورشليم) نسبة إلى الملك اليبوسي الذي وسّعها واسمه (شالم)، وهـــو (سالم) بالعربية، بل إن الرقعة الممتدة من النيل إلى الفرات، كان يسكنها أبناء نوح سام و حام ونسلهم بإجماع المؤرخين، قبل ظهور بني إسرائيل بألفـــي عـــام! ومنها أرض فلسطين سواء في ذلك الفينيقيـــون أم الكنعـــانيون أم اليبوســـيون أم الأشوريون أم البابليون أم الآراميون أم ملوك مصر الأقدمون أسلاف الفراعنة.[2]

وان التوراة تحدث عن الهزائم الإسرائيلية الرهيبة أمام الكنعانيين الذيـــن تسميهم أحيانا بالفلسطينيين – أهل البلاد الأصليين خلال القرنين الأولين من الغزو الإسرائيلي لفلسطين حتى منتصف حكم داوود عليه السلام .

واستمر تواجد الكنعانين بكثافة عالية حتى حكم ســـليمان عليه السلام إذ تذكـــر التوراة أن أعداد المسهمين في بناء الهيكل ١٥٣٠٠٠ من الكنعـــانيين و٣٠٠٠٠٠ من اليهود ! مما يشير إلى أن نسبتهم أضعاف نسبة اليهود في أوسع حكم لهم!

ولم يستطع اليهود استئصال الكنعانيين من (القدس) بـــاعتراف التـــوراة (فأما اليبوسيون فلم يقدر بنو يهودا على طردهم، فسكن اليبوسيون مع بني يـــهوذا في أورشليم)، وذلك بعد استباحة يشوع لفلسطين ٦٥ سنة، وابادته لـــ ١١٧ مدينـــة عربية كنعانية ويبوسية فيها. ويعزز هذا النص التوراتي النص الآخر فـــي ســـفر قضاة، أن بني بنيامين سكن معهم اليبوسيون في أورشليم في نفس الفترة.

فلقد كان للفينيقين إمبراطورية وللكنعانيين واليبوسيين دولة وحكم، وشعب قبل تواجد الإسرائيليين واليهود بفترة ألفي الى ثلاثة آلاف عام! وبعـــد تواجدهـــم كذلك كانت نسبتهم السكانية أضعاف نسبة بني إسرائيل واليـــهود فيـــها، رغـــم المجازر الرهيبة فيهم، واستمروا كذلك حتى أقوى حكم لـــهم فـــي دولتـــي داوود وسليمان (عليهما السلام) بأعداد كثيفة.

ثم ان اليهود بعد استئصالهم من فلسطين بالغزوات الخارجية، لم يبق، في فلسطين الا سكانها الاصليون – العرب.

فأي حق تاريخي قديم لهم في فلسطين، من خلال هذا العرض التاريخي! بل أين تنفيذ العهود الربانية المكذوبة في التوراة؟ إذ لو كانت صادقـــة عـــن الله

---

[1] سفر تكوين/٢٣/٢- ٥

[2] في قضية فلسطين/٥٨

لاقرها الله تعالى في الواقع **(إن الله لا يخلف الميعاد)**[1]، **(وعد الله، لا يخلف الله وعده، ولكن أكثر الناس لا يعلمون)**.[2]

ثم إن العهود الربانية المفتراة على أكثر من ١٥ نبيا في عشرات المواضع، تجاوز الخمسين، ابتداء بإبراهيم عليه السلام في عهده الأول المفترى ١٨٩٧ ق.م.، لمدة (١٥٠٠) سنة بعده، لم تتحقق تاريخيا قط، كحكم دولة إلا جزئيا، وفي فترات محدودة، ومشتتة لا تجاوز بمجموعها قرنين من الزمن – فترة القضاة قرن واحد وفترة شاؤول وداوود وسليمان قرن واحد، منها فترة الحكم المستقر العشرين سنة الاخيرة من حكم داوود أو أقل، و٤٠ سنة لحكم سليمان (عليهما السلام) وبضعة عقود أيام الانقسام التي كانت. مملكة إسرائيل ويهوذا في منأى من الغزو الأجنبي، إضافة إلى أن ملوكها كانوا وثنيين، وكان شعبها كذلك . فليسوا حكومة وشعبا يهودا – كما تريدهم التوراة.

كما لم يتحقق منذ أوائل القرن السادس ق .م حتى منتصف القرن العشرين ١٩٤٨م حين قيام إسرائيل خلال (٢٥٠٠) سنة أي تملك لفلسطين، إذ كانت مملكتا إسرائيل ويهوذا خاليتين من اليهود تقريبا، وكان في أرضهما بعض اليهود، إلا أن القدس وما حولها بمئات الكيلومترات المربعة كان فيها (دولة المكابيين) لفترة قرن وثلث، كانت تغزى وتحتل من قبل الدول المجاورة لها في عقود زمنية كثيرة.

أما أنبياء اليهود أصحاب العقود والمواثيق، فلم يمتلك ولا واحد منهم شبرا من أرض فلسطين، عدا داوود وسليمان عليهما السلام، وهما بعقيدتنا أنبياء مسلمون، وبعقيدة التوراة مجرمون بحق الله وسفاكو دماء ووثنيون وعشاقو نساء، وبيوت سفاح ... ولما لم تتحقق عهودهم تاريخيا وتوراتيا، فهي مكذوبة قطعاً.

---

[1] سورة آل عمران آية ٩، الرعد آية ٣١ .
[2] سورة الروم آية ٦ .

المبحث الأول

واقع العهود المفتراة تاريخا: منذ ابراهيم حتى وفاة موسى (عليهما السلام)(٧٠٠ سنة)

- **المطلب الأول : العهود المفتراة إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق وإسرائيل** (عليهم السلام) :

▪ **الفرع الأول : العهود إلى إبراهيم** عليه السلام:

تكررت أكثر من عشر مرات وتوسعت أبعاد التملك حتى شملت ما بين النيل والفرات . غير أن إبراهيم عليه السلام لم يتحقق له من هذه العهود المكذوبة شيء، ولا شبر من أرض، وقد كان (ضيفا غريبا) من (العبرانيين) أي العابرين نهر الفرات مابين العراق والشام كما يذكر سفر التكوين، وكما ذكرناه سابقاً .

▪ **الفرع الثاني – العهود إلى إسماعيل** عليه السلام:

موضوع (إسماعيل) عليه السلام في التوراة دقيق يحتاج إلى أناة في استيعابه وعرضه:

أولاً – نص العهد إلى إبراهيم عليه السلام بامتلاك الأرض من النيل إلى الفرات قبل أن يولد إسماعيل وقبل إسحاق . والعهد لنسله، ومَن من نسله غيرهما آنئذ ؟! فكيف يُحجَب اسماعيل ؟!

هذا إضافة إلى أن إبراهيم عليه السلام تزوج بـ (قطُوره) أيضا، وهي عربية، وله منها قبائل عربية كثيرة، وهي من نسل إبراهيم، وإسماعيل كذلك أب لعديد من القبائل العربية.

ثانيا – تنص التوراة أن الحق في العهد – عهد التملك لإسماعيل، مشاركة لإسحاق، كما تنص التوراة، ولما طردت سارة إسماعيل بن هاجر زوجة إبراهيم حزن إبراهيم عليه السلام فقال له ربه: (فقال الله لإبراهيم: لا يقبح في عينيك من أجل الغلام، ومن أجل جاريتك، في كل ما تقول لك سارة! اسمع لقولها، لأنه بإسحاق يدعى لك نسل، وابن الجارية[1] أيضا سأجعله أُمّة، لأنه من نسلك).[2]

---

[1] المقصود بالجارية هاجر، وهي أميرة ليست جارية، ولكنها أسرت، فسمتها التوراة كذلك

[2] سفر تكوين/٢١ – ٩ – ١٢

لذا فان نسل إسماعيل له نفس الحقوق، وهم (العرب) نسل إبراهيم ﷺ كذلك، كما يظهر من نصوص التوراة.

ثالثا – عهد الختان إلى إبراهيم في تمليكه أرض كنعان ملكا أبديا له ولنسله.

واختتن إبراهيم وعمره ٩٩ سنة، هو وإسماعيل وعمره ١٣ سنة في يوم واحد، وسمّى الله إبرام في عهد الاختتان بـ (إبراهيم).[١]

فعهد الاختتان كان المقصود به إبراهيم ونسله آنئذ ولم يكن من نسله إلا إسماعيل فقط، لأن إسحاق ولد بعد هذا العهد بسنة، حين كان عمره (مئة)، فهو صريح بأن يرث اسماعيل أرض الميعاد فلسطين بحكم التوراة، غير أن الانحياز اليهودي بدأ إلى إسحاق: (أما إسماعيل فقد سمعت لك فيه، ها أنا أباركه وأثمّره وأكثره كثيرا جدا، أثنى عشر رئيسا يلد،وأجعله أمة كبيرة . ولكن عهدي أقيمه مع إسحاق الذي تلده سارة في هذا الوقت في السنة الآتية)[٢] لابعاد إسماعيل وزوجتيه العربيات وأمه هاجر وزوجة أبيه قطورة العربيتين ونسلهم العرب من حقهم في فلسطين.

رابعا – ثم إن نسل إبراهيم ﷺ: (سيمتد شرقا وغربا وشمالا وجنوبا[٣]، نص عليه العهد مع إبراهيم ﷺ قبل أن يلد إسماعيل، وقبل إسحاق، فهو يخص العرب والإسرائيليين على السواء.

خامسا – إذا تأملنا النص الوارد في التكوين : (لأن جميع الأرض التي أنت ترى، لك أعطيتها ولنسلك إلى الأبد)[٤]، وذلك قبل أن يرزق بولديه، والنسل يشملهما، علما إن إبراهيم في هذا العهد كان في موضع بين بيت ايل وعاي قريباً من اورشليم. وان شرقي الأردن كان متضمنا الوعد لولديه، وليس ادعاء إسرائيل بتملك عبر نهرالأردن حقاً لهم وحدهم .

سادسا – إن أكثر العهود إلى إبراهيم ﷺ [٥] تنص على أن أمته ستكون أمة عظيمة، وذريته كتراب الأرض ويمتد نسله شرقا وغربا وشمالا وجنوبا ... في حين أن ليس بنو إسرائيل ولا اليهود أمة عظيمة بأعدادها، لأن عددهم لم يجاوز الثلاثين مليونا في العالم في أواسط القرن العشرين كما يدعون، في حين أن أتباع محمد ﷺ من العرب والمسلمين ربع سكان

---

[١] سفر تكوين/١٧/١ -٣ ونصه :)ولما كان ابرام ابن تسع وتسعين سنة، ظهر الرب لابرام، وقال له : أنا الله القدير ... فأجعل عهدي بيني وبينك واكثرك كثيرا جدا .... واقيم عهدي بيني وبين نسلك من بعدك في اجيالهم عهدا أبديا، لأكون الها لك ولنسلك من بعدك واعطى لك ولنسلك من بعدك أرض غربتك كل أرض كنعان ملكا أبديا واكون الههم، هذا هو عهدي، .... يختتن منكم كل ذكر فيكون علامة عهد بيني وبينكم ....(انظر سفر تكوين/١٣/١٤- ١٨

[٢] سفر تكوين ١٣/١٤

[٣] سفر تكوين/٧/٤ – ٢.

[٤] سفر تكوين ١٣/١٤

[٥] سفر تكوين/١٢/٢، سفر تكوين/١٣/١٤

الأرض (١٥٠٠) مليون، فالمقصود بهذه العهود إسماعيل وذريته العرب والمسلمون، لا إسحاق وذريته العبريون الإسرائيليون.

- **الفرع الثالث – العهود إلى إسحاق ﷺ:**

فهي كثيرة، مر بعضها، غير أن بعضها لا تنطبق على إسحاق، بل على إسماعيل ﷺ– قول الرب: (وأكثّر نسلك كنجوم السماء وأعطي نسلك جميع هذه البلاد، وتتبارك في نسلك جميع الأمم، من أجل أنّ إبراهيم سمع لقولي وحفظ أوامري وفرائضي وشرائعي)[١] فكيف بنسل بني إسرائيل واليهود نجوم السماء!! بل الصواب ان الموعودين هم نسل إسماعيل ومحمد (عليهما السلام) والعرب والمسلمون أتباعه، إن عددهم أكثر من خمسين ضعفا لعدد اليهود اليوم، ثم أية بركة حلت بأي مكان حل فيها اليهود؟ انهم النقمة واللعنة حيثما وجدوا منذ أن ذمهم كتابهم حتى اليوم: (ويل يا أمي، لأنكِ ولدتني إنسانَ خصامٍ وإنسان نزاع لكل الأرض! لم أقرض، ولا أقرضوني، وكل واحد يلعنني)[٢] و(كلهم مفسدون والرب قد رفضهم)[٣]، وهم (دون منزلة الحمير والثور)[٤]، (لأنكم لستم شعبي، وأنا لا أكون لكم)[٥] فكيف يكونون شعبا مباركا تتبرك به جميع الأمم؟! وهذا كتابهم يشهد عليهم، وانما هو شعب محمدﷺ وأمته **(ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر : أن الأرض يرثها عبادي الصالحون . إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين . وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين).**[٦]

ومحمد ﷺ حفيد إسماعيل بن إبراهيم – الوارث الحقيقي لفلسطين، لو صح العهد.

هذا إضافة إلى أن إسحاق لم يتملك في حياته كلها شبرا واحدا من أرض، ولم يتحقق له جزء من العهد، ولو ضؤل!، فالتوراة كاذبة في عهودها المفتراة!

- **الفرع الرابع – العهود إلى يعقوب ﷺ .**

وهي كثيرة أكثر من عشر مرات وسبق الإشارة إليها، ومنها أحلام ورؤى، منها: (ورأى يعقوب ﷺ حلما، وإذا سلّم منصوبة على الأرض، ورأسها يمسّ السماء، وهوذا ملائكة الله صاعدة ونازلة عليها وهوذا الرب واقف عليها.

---

[١] سفر تكوين/٢٦/٢ – ٧
[٢] سفر ارميا/١٥/١٠
[٣] سفر ارميا/٥/٢٧
[٤] سفر أشعياء/١/٢
[٥] سفر هوشع/١/٨
[٦] سورة الانبياء آية ١٠٥ – ١٠٧

قال: أنا الرب اله إبراهيم أبيك واله إسحاق، الأرض التي أنت مضطجع عليها أعطيها لك ولنسلك، ويكون نسلك كتراب الأرض، وتمتد غربا وشرقا وشمالا وجنوبا).[1]

ولم يتحقق في العهود الربانية إلى يعقوب منها شئ ولا شبر واحد، إذ أنه هاجَرَ من فدان آرام على الحدود السورية التركية إلى مصر هو وأولاده الأسباط، وسكنوا عند ولده يوسف الصديق ﷺ أربعة قرون ونصف، كما تذكر التوراة، والصواب قرنين ونصف تاريخا، وكان بنو إسرائيل خدما وعبيدا في مصر، كما يذكر القرآن والتوراة فأين تحقيق الوعود؟!

♦ المطلب الثاني: العهود المفتراة إلى موسى ﷺ، ومدى تحقيقها تاريخا:

سبق أن ذكرنا أن الأوامر الربانية إلى موسى[2] أمران خطيران في شعب فلسطين: **أولهما – طرد سكانها، وثانيهما – ابادتهم بمجازر لا تبقي ولا تذر!** – بل ابادة كل ذي حياة[3] وحرق المدن بالنار، **لماذا؟! (لأني قد أعطيتكم الأرض)!**[4]، **وان لم يفعلوا كذلك (فيكون أني أفعل بكم كما هممت أن أفعل بهم**[5]**، وحينئذ تحل عليهم رحمة الله وبركته**[6] **بهذا الإجرام الشامل، تنفيذا للعهد التوراتي!! المكذوب!**

أما موسى وهارون ﷺ فلم يمتلكا شبرا من فلسطين، والعهود الربانية معقودة معهما، بل لم يسمح لهما باقتحامها، لأنهما كافران وخائنان للرب في صريح التوراة فكان الله غاضبا عليهما ! كذباً على الله وعليهما.[7]

وتتلخص أعمال موسى العسكرية قبليا، بعد التيه[8] وقبل موته بأن غزت قبائل التحالف معه ثلاث ممالك في الأردن، وعقد حلفا عسكريا قبليا بين بني إسرائيل والقبائل في سيناء والنقب ومديان الواقعة جنوب غرب الأردن، واحتلت

---

[1] تكوين/١٠/٢٨ – ١٨

[2] ما كان واقع موسى (ﷺ) بهذا الاجرام قط، وهو اضافة الى أنه نبيّ من أولى العزم، كانت زوجته عربية، وهي بنت كاهن مديان – يثرون بل هو شعيب في القرآن، وهو نبي والمديانيون عرب – إسرائيل في التوراة والانجيل/٢٦ .

[3] من وصايا التوراة لموسى (ﷺ) التي نفذها يشوع في اقتحام فلسطين واحتياجها :)فالآن اقتلوا كل ذكر من الاطفال، وكل امراة عرفت رجلا بمضاجعة ذكر . اقتلوهن(. وكان يسأل القادة بعد رجوعهم :)هل استبقيتم أية امرأة حيّة ! – أي ارجعوا فاقتلوا ما تبقى من النساء !!(؟! عدد/١٧/٣١

[4] عدد/٥٠/٣٣ – ٥٦

[5] عدد/٥٠/٣٣ – ٥٦

[6] تثنية/١٥/١٣ – ١٨

[7] انظر تثنية/٥٠/٣٠ – ٥٤ وعدد/١٢/٢٠، ١٣

[8] استقر موسى وبنو إسرائيل ٥٠ سنة على حدود سيناء الشمالية، وهي صحراء جرداء، قضوا منها ٤٠ سنة في التيه

قوى الحلف القبلي مدينة قادش في جنوب فلسطين في صحراء النقب وحاولوا اقتحام فلسطين من الجنوب فلم يفلحوا بتصدي (العمالقة والكنعانيين والفلسطينين العرب لهم)، ثم انضمت السامرة – المدينة الوحيدة في فلسطين إلى الحلف القبلي – في الشمال وكان (الآدوميون والموآبيون والعموريون والعمونيون وجلعاد)! وهم عرب كذلك سدّا محكماً بوجههم من الشرق، إذ هم في شرقي الأردن على حدود فلسطين.[1]

ولم يستطع موسى عليه السلام ولا بنو إسرائيل في حياته اقتحام فلسطين قط، فأين تحقيق العهود الربانية لأقوى أنبيائهم! اذن هي مكذوبة على الله، لأن الله صادق، ومن أصدق منه؟! وهم كاذبون على الله في توراتهم!

---

[1] انظر العرب واليهود في التاريخ/ص ٢٨٥، وعدد/١٤/٤٠ – ٤٥، وأصول الصهيونية في الدين اليهودي/٣٥ – ٣٩

المبحث الثاني

واقع العهود المفتراة منذ دخولهم فلسطين حتى السبي البابلي لمدة (٦٠٠) سنة

♦ المطلب الأول ـ العهود المفتراه إلى يشوع[١] (٦٥) سنة :

تكررت العهود المفتراة عليه عدة مرات، كما علمنا وحددت لـه الأرض من النيل إلى الفرات، كما حددت إلى موسى عليه السلام من قبله.

ومع ما تذكره التوراة من مجازره الرهيبة، فانه لم يستطع تحقيق النصو التام للسيطرة على (القدس)[٢] ولا (جازر)[٣]، ولا الشقة الساحلية في لبنان وأعالي فلسطين، ولا الشقة الساحلية الجنوبية، إذ الأولى بقيت بأيدي الفينيقيـن، والثانيـة بأيدي الفلسطينين، وكذا (جبعون)[٤] وكل رجالها جبابرة، ومدن ومناطق فلسـطينية غيرها .

علما بأن حروب يشوع استمرت ٦٥ سنة بهذه القسوة والابادة .

♦ المطلب الثاني ـ عهد القضاة ـ استمر ١٠٠ سنة[٥]:

لم يتحقق أي شئ – من العهود الربانية، وانما بقي الوضع كما كان فـي نهاية حكم يشوع بل انتصر العرب على الإسرائيليين في كثير من المعارك، علمـاً أن جميع الشعب الإسرائيلي خلال عهد القضاة ارتدّ الى الوثنيـة، كمـا تحـدّث التوراة.

---

[١] أما يشوع كما يصفه نبي الاسلام محمد ﷺ فاستمع الى طيبه وتقواه، ولكن اليـهود تمسـخ مـن الملائكة شياطين ! في تفاسير القرآن الكريم أن سبب نزول سورة القدر ان رسول الله ﷺ ذكـر يوما أربعة نفر من بني إسرائيل، عبدوا الله ثمانين عاما)ألف شهر(، لم يعصوه طرفـة عيـن، فذكر)ايوب وزكريا وحزقيال العجوز ويشوع بن نون – فتى موسى(فعجب أصحابه ﷺ مـن ذلك، فأتاه جبريل (عليه السلام)، فقال : يامحمد، عجبت أمتك من عبادة هؤلاء النفر ثمانين سنة، فقـد أنزل خيرا من ذلك، فقرأ عليه السورة، وقال : هذا أفضل مما عجبت انت وأمتك، قـال فسُـرَّ بذلك رسول الله ﷺ والناس معه(– تفسير القرآن العظيم لا بـن كثـير/٥٣٠ – ٥٣١ وتفسـير الجلالين/٨٠٨، ٨٠٩ وصفوة التفاسير جزء عم/٨٠

[٢] يشوع/١٥/٦٣)وأما اليبوسيون الساكنون في أورشليم فلم يقدر بنوا يهوذا على طردهم، فسـكن اليبوسيون مع بني يهوذا في أورشليم الى هذا اليوم(

[٣] يشوع/١٦/١٠)فلم يطردوا الكنعانين الساكنين في جازر)بين اورشليم وساحل البحر الاحمـر(، فسكن الكنعانيون في وسط أفرايم الى هذا اليوم(

[٤] سفر يشوع/٩/١– ٢٧/أصول الصهيونية/٤٠

[٥] منذ ١١٢٥ ق.م وحتى ١٠٢٥ ق.م

• المطلب الثالث ـ عهد الملوك ـ استمر ١٠٠ سنة (١٠٢٥ـ ٩٣١) ق .م :

وهم الملوك (شاؤول) في التوراة، وهو (طالوت) النبي الصالح في القرآن الكريم حكم ١٥ سنة، و(داوود) و(سليمان) (عليهما السلام) استمر حكم كل منهما ٤٠ سنة.

ولقد عهد الرب إلى كل منهما بإقامة كرسيهما على إسرائيل إلى الأبد، مشروطا بالطاعة[١] ومن نصوص العهود: (.... وأنت – الخطاب الى سليمان – إن سلكت أمامي كما سلك داوود أبوك بسلامة قلب واستقامة، وعملت حسبما أوصيتك به، وحفظت فرائضي وأحكامي، فاني أقيم كرسي ملكك على إسرائيل إلى الأبد، كما كلمت داوود أباك ....).[٢]

أولاً – داوود عليه السلام:

وكان داوود في التوراة ابنا للرب:(أنا أكون له أبا، وهويكون لي ابنا).[٣]

أما واقع تنفيذ العهد الرباني إلى داوود عليه السلام ليكون ملكا على جميع إسرائيل، فلم يتحقق بالكامل مع كونه أخطر قائد وأشجعه وأقساه في التوراة وهي تسمية: (رجل دماء، ورجل الله)! وما احتل القدس[٤] إلا في نهاية حروب ضروس خاضها الإسرائيليون ضد اليبوسين العرب استمرت ١٤٠ سنة، واستولى على دمشق، وعقد معاهدة صداقة مع حيرام ملك صور[٥]، أي ليست جزءا من دولته ولم يستطع احتلال الشقة الساحلية العليا، ولا السفلى.

ثانياً – سليمان عليه السلام.

كان كذلك ابنا للرب بعقيدتهم! (وهو يكون لي ابنا وأنا له أبا)![٦] ولقد اتسع ملكه أكثر من أبيه، استجابة لدعائه في القرآن: **(قال: رب اغفر لي، وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي، انك أنت الوهاب ..)**.[٧]

فامتدت دولته كما تصفها التوارة: (وكان سليمان متسلطا على جميع الممالك، من النهر إلى أرض فلسطين، والى تخوم مصر، كانوا يقدمون الهدايا ويخدمون سليمان كل أيام حياته)[٨]، ومع ذلك لم يتحقق الوعد الإلهي بكامله إذ

---

[١] انظر سفر صموئيل الثاني/١٢ – ٤ وسفر الملوك الأول/١/٩– ٩

[٢] سفر الملوك الأول/٣/٩ – ٨ .

[٣] صموئيل الثاني/٧/١٣ .

[٤] كانت عاصمة داود (عليه السلام))حبرون(سبع سنين، ثم)أورشليم(٣٣ سنة – أصول الصهيونية/٤٠، سفر صموئيل الثاني/٥/٤.٥

[٥] إسرائيل في التوراة والانجيل

[٦] سفر أخبار الأيام الأول/٢٢/١٠

[٧] سورة ص آية ٣٥ – ٤٠

[٨] انظر سفر الملوك الاول/٤/٢١

استولى على تسعة أعشار فلسطين ومثله من الأردن، ومثله من سوريا والى حدود مصر – أبعد من العريش.

غير أن التوراة تنص على عقاب الله إياه في أواخر أيامه باقتطاع بعض أجزاء دولته، ثم تمزيق مملكته بعد وفاته، وتسليمها لعبده[1] بسبب انحرافه عن الإيمان إلى الشرك!! وهو مبرأ من هذا في القرآن الكريم.

المطلب الرابع – العهود المفتراه زمن الانقسام – (إسرائيل ويهوذا) إلى أنبيائهم:

عاد بنو إسرائيل فيه إلى عبادة الأوثان، فأي عهد رباني يتحقق مع وثنيين؟! اللهم إلا قلة قليلة مؤمنة لا ذكر لها.

- **الفرع الأول – مملكة إسرائيل :**

هي الرقعة الأوسع في الشمال – عاصمتها السامرة، وتشمل وادي الأردن بضفتيه إلى البحر، ماعدا الساحل شمال حيفا إذ كان دائما للفينيقين وهذه الرقعة أوسع بكثير من يهوذا، تقع شمال أريحا وأورشليم .

استمر حكمها قرنين (٩٣١ ٧٢٢ق.م.) أسسها (يربعام) عبد سليمان عليه السلام . ملوكها (١٩) ملكا، وجميعهم تقريبا هم وشعبهم أشرار وعباد أوثان، وأهل فساد وظلم، وحياتهم فتن وجهل وظلام وجنس داعر، وهم شعب إسرائيل!

أما حصيلتها من العهود الربانية بل من انتقام الله من بني إسرائيل الهلاك المتواصل **(فأهلنكاهم بذنوبهم)**[2] فكما يلي:

غزاها الفرعون ٩٢٦ ق .م، وأخذ أسرى من ١٢٩ مدينة يهودية، ثم غزاها الآشوريون ٨٥٢ ق .م..

ثم غزاها ملك آشور بلاشر الثالث ٧٤٥ – ٧٢٧ واستولى على كل أراضيها – عدا (السامرة) وسبى اليهود إلى بلاد أشور، ستة آلاف أسير، ونقل إلى إسرائيل من شتات مملكته أقواما من بابل وجبال زكروس في الأناضول، وقرب بحيرة وان في ق . تركيا على جبال ارارات.

غزاها ملك آشور سرجون الثاني ٧٢٢ ق . م واحتل إسرائيل والسامرة، واجلى اليهود إلى حران، والى ضفاف الخابور، وكان عدد الاسرى ١٠٠٠٠٠٠ يهودي وإسرائيلي، واحلّ محلهم الآراميين من حماة وغيرها . وبذا قضى نهائيا على مملكة إسرائيل، وشتت شعبها في الآفاق، وذاب اهلها بعيدا عنها في حرّان وعلى ضفاف الخابور، وفي الأناضول، ولم يبق في مملكة إسرائيل يهودي واحد!

---

[1] انظر سفر الملوك الأول/٢١/٤

[2] سورة الانعام آية ٦

- **الفرع الثاني – مملكة يهوذا :**

هي الرقعة الصغيرة حول أورشليم، وتشمل معها الخليل وبئر سبع والنقب الوسيط، وتمتد بمساحة بضعة آلاف الكيلومترات المربعة . عاصمتها أورشليم. استمر حكمها ثلاثة قرون ونصف (٩٣١ ٥٨٦ق.م.) أسسها (رحبعام) ابن سليمان[١]، ملوكها (٢١) ملكا. أكثرهم وشعبهم مشركون فاسقون ظَلَمة، جَهَلة، وأهل جنس داعر، حتى إن دور المأبونين إلى جوار الهيكل! وكان الصراع رهيبا بين الدولتين ذهب ضحيته الملايين من بني إسرائيل، كما تذكر التوراة، فانتقم الله منها لتمردها على الرب.

أما حصيلتها من العهود الربانية فانتقام وبيل:

غزاها الفرعون ٩٢٦ ق . م هي وإسرائيل، ونهب الهيكل وبيت الملك وبقي ملوك اليهود يدفعون الجزية لفرعون مصر.

غزاها سنحاريب الآشوري ٧٠١ ق . م واجلى عن مدنها ٢٠٠٠٠٠ يهودي، واقتاد ملكها (منسّى الى بابل بالأصفاد).

غزاها الأراميون والأدوميون – جيرانهم.

غزاها الاشوريون ٦٧٧ ق. .

غزاها فرعون مصر (نخو) ٦١٠ ق.م الذي اقتاد ملكهم (يوآحاز) الى مصر اسيراً ونصب ابنه مكانه!

غزاها نبوخذ نصر الكلداني (البابلي) عام ٥٩٧ ق.م، واستولى على اورشليم وسبى جميع سكانها، كما سبى الملك ومعه جميع الرؤساء وجبابرة البأس ومعهم النبي دانيال، ومعهم ١٠٠٠٠٠ جميع الاقيان والصناع إلى بابل. ونهب الهيكل وجميع ما فيه من الكنوز.[٢]

غزاها ثانية نبوخذ نصر، بعد أن ثارت عليه، في سبيه الثاني ٥٨٦ق.م فقضى على ما تبقى من اليهود في فلسطين ! وهدم الهيكل، وأحرق كل ما فيه، وقضى على معالم العاصمة أورشليم كليا، وسبى أكثر من ٥٠٠٠٠ يهودي إلى بابل، عدا القتلى ٧٠٠٠٠، ومن السبي صدقيا الملك واولاده[٣] الذين قتلهم أمامه، ثم فقأ عينيه.

ورث (الآدوميون العرب) جيرانهم في الأردن ومعهم (الأنباط) ديار يهوذا. وبذا خلت فلسطين من اليهود تماما، وان منفيي دولة يهوذا هم الذين خلقوا الدين اليهودي، **وهم مع منفيّ دولة إسرائيل والاشكنازيم – يهود خازاريا صهاينة اليوم، وهم الذين أقاموا دولة إسرائيل .**

---

[١] دين الله في كتب أنبيائه، والعرب واليهود في التاريخ/٣٢٧

[٢] دين الله في كتب أنبيائه، والعرب واليهود في التاريخ/٣٢٧ .

[٣] المصدر السابق

المبحث الثالث

واقع العهود المفتراة منذ السبي البابلي حتى الحكم الإسلامي لمدة (١٢٠٠) سنة

لم يملك اليهود خلالها إلا رقعة محدودة مساحتها بضع مئات الكيلومترات المربعة – أورشليم وماحولها، وكانت تساوي خُمُس ما كانت عليه دولة يـهوذا، إذ شملت لواءي القدس والخليل[١]، وأطول حكم استمر فيها هو زمن (الدولة المكابية) إذ استمر قرنا وثلثا في ظل الدولة الفارسية ، لا قوا فيها الأهوال، وانتهت دولتـهم بكارثة، وتوالت الكوارث عليهم من قبل الروم الوثنيين والنصارى حتى قبيل الفتح الاسلامي العادل .

♦ المطلب الأول ـ اليهود منذ السبي البابلي حتى ولادة عيسى(عليه السلام)[٢]:

▪ الفرع الأول – اليهود تحت الحكم البـابلي (الكلدانـي) (٥٨٦ ٥٣٩ق.م.) حيث دمروا الهيكل .

حكموا يهوذا وأورشليم مدة نصف قرن (٥٠) سنة، وهـي فـترة اسـر اليهود في بابل[٣]، وفي فترة السبي كتبوا التوراة من قبل مجلس السندهرين الـذي تأسس في بابل (المنفى)، وكان مؤلفا من (١٢٠) عضوا، أشهـرهم (عـزرا، ونحميا وزوروبابل حفيد يـهوياكيم ودانيـال وحجـاي وزكريـا وملاخـي ومردوخاي)، ثم هاجروا إلى أورشليم، وبذا فان الدين اليهودي نشأ فـي المنفـى، وجمعوا التوارة من حفظهم ومن خيالهم الحاقد على البشرية، كما أن فيـها ممـا استحفظوا من كتاب الله، وهو نصوص زهيدة، ولا يُطمأنّ الـى صدقـها، لأنـها خضعت لأهوائهم ومصالحهم وأحقادهم.

▪ الفرع الثاني – اليهود تحت الحكم الفارسي (٥٣٩ – ٣٣١) ق .م

أي (٢٠٠) سنة، وسمح كورش لليهود بالعودة إلى أورشليم وبناء معبـد صغير مكان الهيكل بقيادة (عزرا)[٤]، وأرجعوا إليه كنوزه السليبة، ثم بنوا الـهيكل

---

[١] أصول الدين اليهودي/ص ٧٩

[٢] حوالى (ستة قرون) ٦٠٠ عام (٥٨٦ ق . م – ٥ م)

[٣] في حين يرى مؤلف اظهار الحق أن اقامتهم في بابل كانت ٦٣سنة – اظهار الحق ج ٢١/١ .

[٤] عمر عزرا فوق المئتين، وتوفى ٤٤٥ ق . م، ولعله هو المقصود في القرآن الكريم) **فأماتـه الله مئة عام ثم بعثة**(– على رأي كثير من المفسرين، وهو في عقيدة القرآن اما نبّي واما رجـل صالح).

عام ٥١٥، وسكنوها شعبا لا دولة، وكان عدد سكان يهودا كلها سنة ٥٢٢ ق.م. – أي بعد ١٦ سنة، بعد اذن كورش لهم بالعودة لم يزد على ٢٠٠٠٠، وأورشليم خربة، وكان فيها نحميا النبي).[1]

- **الفرع الثالث –اليهود تحت حكم الإغريق – اليونان (٣٣٢ –٣٢٣) ق .م :**

احتل الاسكندر المكدوني سوريا وفلسطين عشر سنين، بعد انتصاره على الفرس.

- **الفرع الرابع – اليهود تحت حكم المصريين البطالسة (٣١٢ ١٩٨ق.م.):**

استمر قرنا من الزمن (١٠٠) سنة بعد وفاة الاسكندر ٣٢٣ ق.م في بابل . اقتسم قواده الملك، وكانت (يهوذا) من نصيب البطالسة.

وعام ٣٠٠ ق.م كانت حملة بطيموس الأول على أورشليم، فسبى الكثير من سكانها اليهود إلى أفريقيا.

- **الفرع الخامس – اليهود تحت حكم السوريين السلوقيين (١٩٨ ١٦٤ق.م.):**

فترة ثلث قرن . وفي ١٦٨ ق.م هدم الحاكم السوقي انطيوخس الثالث القدس أسوارها **ودمر هيكلها**، ونهب خيراته وكنوزه، واجبر اليهود على الوثنية اليونانية وقتل ٨٠٠٠٠٠ يهودي في ثلاثة أيام، وأسر ١٠٠٠٠٠ يهودي وهدم مئات القرى.

- **الفرع السادس – الدولة المكابية:**

المكابيون هم سبط لاوي وكهنتهم، من عشيرة هارون ﷺ استقلوا في (القدس وما حولها بمئات الكيلومترات المربعة) (١٦٧ ٣٧ق.م.) بحماية الدولة الفارسية اقتحمتهم الجيوش الرومانية بقيادة بامبيوس عام ٦٣ ق.م فاستباحوا أورشليم **وهدموا الهيكل.**

وأما بقية أجزاء فلسطين فتعرض اليهود فيها للتنكيل والويلات خلال الغزوات كلها، وكانوا مجاميع متفرقة وأعداداً محدودة .

- **الفرع السابع – اليهود تحت حكم الرومان :**

استعمرهم يوليوس قيصر ٤٩ ق . م فعاملهم بالحسنى. ثم اقتحمهم هيرودوس الروماني الادومي، ٣٨ ق .م وقضى على المكابيين، واحتل القدس،

---

[1] أصول الدين اليهودي، ص ٧٩

وألحقها مباشرة بروما حتى مات عام ٤ ق . م فماذا جنى اليهود من الوعود الربانية ؟ غير التمزيق والقتل والتشريد ؟

أما العرب فلم يغادروا فلسطين ولا القدس طيلة هذه الفترة وكانوا أكثر أهلها وهم المستوطنون فيها.

• المطلب الثاني ـ اليهود منذ ولادة عيسى(١) ﷺ حتى الفتح الإسلامي (٢٥ ـ ٦٣٦م) ستة قرون ونيفا (٦٠٠) سنة.

▪ الفرع الأول – اليهود تحت حكم الرومان :

كان اليهود في القدس زمن السيد المسيح ﷺ (٧٠٠٠) يهودي. في حين كان عددهم تحت حكم الإمبراطورية الرومانية يربو على (٤٠٠٠٠٠٠) يهودي، بسبب تجمع اليهود من أنحاء العالم في عيدهم (الفصح).

ولقد كانت نكبة اليهود على يد (تيطس) ضربة قاصمة لم يشهد التاريخ القديم مثلها قط . شرحها المؤرخ اليهودي الشهير (يوسيفوس) في كتابه (تاريخ الحروب) المجلد السابع – الفصل الثامن، وذلك أن القدس غزاها تيطس مرتين – الأولى زمن الطاغية نيرون بـ ٦٠٠٠٠ مقاتل، وقتل من اليهود ٤٠٠٠٠، وأسر هذا المؤرخ الذي تصدى له، ورافقه في الأسر إلى روما، ورجع تيطس المرة الثانية بعد موت نيرون سنة ٧٠ م، وتولى والد تيطس (أفسياسيانوس) إمبراطوراً على عرش روما، فحاصرها بـ (١٠٠٠٠٠) جندي رومي، وكانت محاطة بثلاثة أسوار منيعة، ومشيد عليها ٩٠ قلعة شامخة، واستمر الحصار أربعة أشهر وكان يوسيفوس يراقب الحملة والحصار، وهو أسير، ويقول: إن مصائب جميع البشر منذ ابتداء العالم لا تذكر بجانبها، وكانت أورشليم مأوى الكثيرين في في عيد الفصح، إذ اجتمع فيها أربعة ملايين يهودي، وبدأت المجاعة حتى أكل الناس أحذيتهم وأحزمتهم ولحس الجنود الأديم على تروسهم، والتهموا التبن والقمامات والمزابل وذبحت الأمهات أولادهن وأكلنهم،. وقبضت الجيوش المغيرة على جميع الشباب وعلقوهم على صلبان خارج أسوارها ...

وبلغ الذين هلكوا أثناء الحصار حسب تقدير المؤرخ ١١٥٠٠٠٠[٢] في اورشليم وحدها وساق ١٠٠٠٠٠ من الشباب والشابات أسرى إلى روما، وخربت القدس كاملا، وحرثت بمحراث هائل، وزرعت ملحا، **وأحرق الهيكل وهدم من أصوله**، وكان يعدّ من عجائب الدنيا السبع، وخلت (اليهودية) تماما من سكانها، أما

---

(١) اتفق تاريخيا ان مولد عيسى (ﷺ) هو سنة ٥ م .

(٢) وذهب المسعودي الى أن عدد القتلى من اليهود والوثنيين – اذ لم يكونوا بعد نصارى – ثلاثة آلاف الف – التنبيه والاشراف/١١٠ . وذهب غيره الى أن مجموع، ماالجتمع في القدس أربعة ملايين، وأن الاسرى من النساء والاطفال كان مليونا

الذين استطاعوا الهرب فهربوا إلى اليمن، وكانوا عملاء الفرس فيها، كما سكن بعضهم (تدمر) في سوريا، ووسط الحجازحول المدينة المنورة، ومنهم يهود خيبر وبنو قريظة وبنو قينقاع وبنو النضير.

غزاهم الجيش الروماني ١٣٢ م – بعد ستين سنة، بقيادة (هادريان) بعد ذبحهم للمسحيين في القدس وثورتهم عليه بقيادة (باركوخيا) فأخمدها ببشاعة، **وهدم الهيكل**، وبنى على أنقاضه المعبد الوثني (جوبيتر) الذي دمره المسيحيون زمن قسطنطين وقتل منهم ٥٨٠٠٠٠ يهودي في القدس، عدا الهلكى جوعاً وحرقاً، ولم يبق منها يهودي واحد، وحَرم عليهم دخولها وسكناها، ومن المؤرخين من قال: إن قتلى اليهود فيها بلغ المليون[1] ودمرها، وأنشأ مكانها مدينة جديدة، سمّاها (ايلياء)، وهو الاسم الأول من اسمه (ايليا هادريان)، ونزح ما تبقى منهم إلى أقاصي الأرض. إلى الجزيرة العربية وافريقيا واسبانيا وأوروبا.

وان هذا الاسم (ايلياء) استمر ٥٠٠ عام اسما للقدس، حتى تسلمها عمر بن الخطاب ﷺ، فغير اسمها إلى (القدس).

غزاهم الجيش الروماني عام ٣٢٠م في عهد الإمبراطور قسطنطين الأكبر فأصابهم ما أصابهم في النكبة السابقة من قتل وتنكيل وتمثيل، بسبب ثورتهم عليه، فخلت فلسطين والقدس منهم كذلك، حتى قبيل الحكم الإسلامي. وفي ٣٦١م أعاد الإمبراطور الروماني بناء الهيكل.

وفي القرن السادس تجمعوا وأقاموا ملكا من السامريين، وقتلوا المسيحين من جديد، فسحقهم جوستنيانوس، وكانت الخسائر بالأرواح والأموال جسيمة .

- **الفرع الثاني – اليهود تحت الحكم الفارسي – ثم الروماني :**

في عام ٦١٤م احتل كسرى ابرويز سورية وفلسطين، فقام اليهود بمجزرة رهيبة للمسيحين، بالتعاون مع الفرس في فلسطين، قتلوا منهم الكثير، وشتتوا الباقين في أنحاء المعمورة.[2]

وفي عام ٦٢٨م استرجع هرقل الروم سورية وفلسطين، فقتل من اليهود مئات الآلاف! لم يبق في فلسطين والقدس يهوديا واحدا، ومن تبقى حيّا أُسير وأُبعد خارجها.

النتيجة : فماذا جنى اليهود من الوعود والعهود الربانية، منذ السبي البابلي حتى ولادة السيد المسيح (٦٠٠) سنة ؟ ومنذ ولادته ﷺ حتى الحكم الإسلامي (٦٠٠) سنة أخرى؟ غير الرحى تطحنهم بأبشع صور التنكيل والابادة والتشريد، محاولين تحقيق العهود المكذوبة في خيالهم. ثم خلت منهم فلسطين والقدس قبيل الفتح الإسلامي لها . ولو صدقت عهودهم لحققها الههم !ولو لم يَفُوا بحقها. فلم يتحقق منها شيء، في حالة وجودها نظريا، وكذباً على الله .

---

[1] أحجار على رقعة الشطرنج

[2] المصدر السابق.

المبحث الرابع

واقع العهود المفتراة منذ الحكم الإسلامي حتى اليوم ١٣٥٠ سنة

لم يتنفذ من العهود التوراتية المفتراة شيء طيلة هذه الفترة، ولم يتحقق لليهود حكم فلسطين إلا في منتصف هذا القرن بالتآمر الخياني والدعم اليهودي العالمي والمسيحي العالمي وبالإرهاب والاغتصاب والتشريد، وبالعمالة والخيانة.

• المطلب الأول ـ الحكم الإسلامي لفلسطين خلال ١٣٠٠ سنة (٦٣٦ م ـ ١٩٤٨م):

في عام ٦٣٦م تم انتصار المسلمين على جيوش الروم في معركة اليرموك.

في عام ٦٣٨م سقوط القدس بيد المسلمين، وتسلم عمر الفاروق ﷺ لها.

اشترط النصارى على الفاروق ﷺ أن لا يسمح ليهودي إن يسكن في (ايلياء)، واستأذنوه أن ينص (بالوثيقة العمرية)[1] على ذلك، فصادق عليها.

لم يسكن اليهود فلسطين دولة وانما سكنوها شعباً، وبأعداد قليلة، وأقلية ضئيلة منذ الفتح الإسلامي حتى أواسط القرن العشرين، إلا نسبة ضئيلة، وبصورة انفرادية، ولم يتحقق لهم الحكم في فلسطين خلال (١٨) قرنا من الزمن منذ استباحة هادريان لفلسطين في ١٣٢م حتى ١٩٤٨، ولم يحكموا شبرا ولا شهرا! خلال ثمانية عشر قرنا ونيفا.

عاش اليهود، وهم قلة محدودة في ظل الحكم الإسلامي، وحمايتهم من اضطهاد النصارى وغيرهم لهم طيلة ١٣ قرنا، اهنأ حياة واطمئنان واستقرار، في عمرهم على ظهر هذه الأرض، بينما عاشوا أشقى حياة حينما عاشوا مع أنفسهم بحروب شرسة وظلم وفساد وتحلل، وحينما عاشوا مع النصارى، وعاشوا مع الوثنيين، وعاشوا مع الدول الغازية كما علمنا.

---

[1] ونص المنع (.. ولا يسكن باياياء – القدس – معهم احد من اليهود)، كما اعطى الفاروق للنصارى حقهم الكامل في المساواة، ساعة تسلمه مفاتيح بيت المقدس، في خطبته الجامعة:(يا أهل ايلياء، لكم ما لنا، وعليكم ما علينا) – خطر اليهودية العالمية على الاسلام والمسيحية/١٢٩ – ١٣٠.

• المطلب الثاني بعض مشاهد لليهود بين حكمين- الإسلام والمسيحية :

▪ الفرع الأول – بعض مشاهد العز لليهود، في ظل الحكم الإسلامي :

تجاوبا مع النظرة الإنسانية في الحكم الإسلامي للاقليات من أهل الأديان المواطنين: (لكم مالنا، وعليكم ما علينا)[1]، والتزاما بالنصوص الإسلامية التي تلزم المسلمين بالتعامل بالعدل والرحمة والعفو والإحسان والحب والتعاون، ....

عاش اليهود أسعد أيامهم في ظل الحكم الإسلامي، وما نكب اليهود في تاريخهم على أيدي المسلمين، كما رأينا في تاريخهم الطويل، علما بأن خيانتهم وغدرهم وحقدهم وفسادهم وإسفافهم الخلقي والاقتصادي قائم، ولكن رحمة الإسلام فوق الانتقام، وهم أشد الناس عداوة لنا في محكم القرآن الكريم، بل وفي توراتهم وتلمودهم ! وفي واقع تاريخهم القديم والحديث.

ومن الأمثلة الحية نقتطف شذرات:

أولا – يهود بغداد[2] – بلغ عدد اليهود في بغداد وحدها في العصر العباسي ٦٠٠,٠٠٠يهودي، وكان كبيرهم يلقب بالملك، ويدعى (رأس الجالوت)، وكان إذا ذهب إلى لقاء الخليفة ظهر في ثوب حريري مطرز، وعلى رأسه عمامة بيضاء، وتسطع بالجواهر، ويحيط به ركب من أتباعه الفرسان، وقد سار في مقدمة الركب مناد يصيح: (أفسحوا الطريق أمام مولانا ابن داوود)!

ويذكر مصدر آخر[3]: كان لليهود في بغداد مستعمرة (حيّ مستقل)، ظلت قائمة ومزدهرة حتى سقوطها في أيدي المغول، وقالوا : انه كان فيها عام ١١٧٠ م عشر مدارس ربانية و٢٣ معبدا لليهود، وقد زخرف المعبد الرئيس منها بالرخام الملون، وحلّي بالذهب والفضة، وكان كبيرهم يقوم بتحصيل الضرائب من سائر اليهود، فيحتفظ لنفسه بالنصف، ويبعث بالنصف الآخر إلى بيت المال.

ثانيا – يهود مصر[4] _ يكفينا ذكر أبيات شعرية، لنعلم من خلالها أي مدى انتهى إليه اليهود في حياتهم الاجتماعية بين المسلمين في مصر في ظل الحكم الفاطمي؟!

يهود هذا الزمان قد بلغوا ... غاية آمالهم، وقد ملكوا

العز فيهم، والمال عندهم ... ومنهم المستشار والملك

يا أهل مصر إني نصحت لكم: ... تهودوا، فقد تهود الفلك!

---

[1] كلمة الفاروق عمر (ﷺ) التي سجلها في وثيقته العمرية لأهل ايلياء-القدس-

[2] تاريخ العرب لفيليب حتي . ج/٢/ص ٤٥٠

[3] تاريخ العرب لفيليب حتي ٤٥٠

[4] نحن واليهود/٥٤ عن كتاب : صراع على أرض الميعاد

وان شعره هذا مرفوض، غير أنه يشير إلى مكانة كان المسلمون يحسدون اليهود عليها، وهم ساكنون في وطنهم أقلية لا تؤمن بدينهم ولا تتكلم بلسانهم، وتضمر عداءها العقدي في توراتهم!

ثالثا – يهود الأندلس[1] – أما حريتهم ونعيمهم في الأندلس، فكان مثار إعجاب كل مؤرخ. يذكر المؤرخون أن اليهود عاشوا في الأندلس مزاولين مختلف الأعمال التجارية في ظل الحكم الإسلامي لها، وكان الطب مقصورا عليهم تقريبا، وكان لهم نظام خاص في قرطبة، وكانوا يعيشون في مدينة مستقلة بهم، تبعد ٤٠ ميلا عنها، وكان منهم وزير الخارجية الإسلامية، يستقبل السفراء الوافدين على البلاط الإسلامي.

في حين أن المسيحيين الغوط أجبروا اليهود في اسبانيا على التنصر، قبل مجيء الإسلام، كما أجبروا المسلمين على التنصر بعد قضائهم على الدولة العربية الإسلامية فيها، تحقيقا لحكم إنجيل لوقا، الذي ينص بالحرف الواحد (**أما أعدائي: أولئك الذين لم يريدوا أن أملك عليهم، فأتوا بهم إلى هنا، واذبحوهم قدامي**)[2] أي ذبح الذين لا يخضعون للعقيدة المسيحية أو للحكم المسيحي، وتحقيقا للنص الآخر في إنجيل متى (لا تظنوا أني جئت لألقي سلاما على الأرض، ما جئت لألقي سلاما، بل سيفا).[3]

- **الفرع الثاني – نكبة اليهود خلال حكمهم لأنفسهم :**

يوضحها قوله تعالى: (**بأسهم بينهم شديد، تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى، ذلك بأنهم قوم لا يعقلون**)[4]، وقوله تعالى: (**وألقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة**)[5] لا تعجب من هذا العنوان، حين يحكم بعضهم بعضا، فهم في نكبة، ذلك أن التوراة تحدثنا أن الحروب بين الأسباط، وبين الملوك، وبين دولتي الانقسام إسرائيل ويهوذا ذهب ضحيتها الملايين من بني إسرائيل –أحباب الله كما يدعون!

أما نكبتهم حين حكم الوثنيين لهم، فقد روينا أخبارها – غزواً وابادة وتشريداً وأسراً وتدميراً لهيكلهم – بيت الرب خمس مرات! – وإذلالاً وظلماً وتدميراً شاملاً، فقد صُب عليهم العذاب من غير هوادة منذ الانقسام – بعد موت

---

[1] نحن واليهود/٥٤ والابيات للشاعر المصري – حسن بن خاقان
[2] نحن واليهود/٥٦
[3] العهد الجديد/انجيل لوقا/١٩/٢٧
[4] سورة الحشر آية ١٥ .
[5] سورة المائدة آية ٦٤

سليمان ﷺ من قبل الفراعنة والآشوريين والآراميين والأدوميين والكلدانيين والفرس والإغريق والمصريين البطالسة والسوريين السلوقيين والرومان.

- **الفرع الثالث – نكبة اليهود على يد النصارى :**

أما نكبتهم على يد النصارى، فهي أشد النكبات التي لاقوها في عمرهم المديد، ومن ذلك:

أولا – في عهد الإمبراطورية الرومانية، فقد عصفت بهم النكبات حينما كانوا وثنيين ونصارى، في خمس مجازر رهيبة ذهب ضحيتها الملايين، انتهت قبل تحرير المسلمين لفلسطين بذبح النصارى لجميع اليهود، مقابل صومهم يوما كل عام، تكفيرا عن هذا الذبح الجماعي ! وشُرِّد اليهود مابين سبي أو هرب إلى الآفاق في أوروبا وآسيا وأفريقيا، وخلت القدس وفلسطين خلوا كاملا منهم عدة مرات واسكن غيرهم مكانهم، ودمر هيكلهم تدميراً كاملاً خمس مرات، كما دمرت القدس بالكامل، وحرثت بالمحاريث، وزرعت ملحا !

ثانيا – في القرن الثالث الميلادي – أمر القسطنطين الأكبر بقطع آذان اليهود واجلائهم إلى أقاليم بعيدة، كما أمر قسطنطين الأول بمشورة أمرائه عام ٣٧٩ أن يتنصر كل من في الإمبراطورية الرومانية، ومن لم يتنصر يقتل ! وقتل من اليهود الكثير .

ثالثا – وفي القرن الخامس الميلادي أمر الإمبراطور الروماني بإخراج اليهود من مدينة الإسكندرية وأمر بهدم كنائسهم، ثم نهب جميع أموالهم وقتل الآلاف منهم بوحشية ارتعبت لها اليهود في جميع الأقاليم .

رابعا – أما في اسبانيا، فقد أُجلي اليهود من اسبانيا، بعدد ٢٠٠,٠٠٠ يهودي، حين سقوط الحكم العربي على يد الاسبان .

خامساً – أما في البرتغال فأُحرق شعبه اليهود بالنار، وكان يجتمع رجالهم ونساؤهم يوم إحراقهم كاجتماع يوم العيد، وكانت النساء المسيحيات يزغردن أثناء حرق اليهود.[1]

"ويذكر التاريخ أن واعظا مسيحيا ألقى في اشبيلية خطاباً عام ١٣٩٠م، أثار حماس الكاثوليك، فهاجموا الحي اليهودي وقتلوا فيه ٤٠٠٠ يهودي، وانتشرت الحوادث ضدهم في قرطبة وطليطلة وبلنسيا وبرشلونة، وبذل رجال الكنائس جل اهتمامهم للقضاء على اليهود، وفي ثلاثة أشهر

---

[1] اظهار الحق/ج ٤٣١/٢ – ٣٤٣

أُرغِموا على مغادرة اسبانيا مالم يتنصروا، وأعدم المتخلف[1] وفر الباقون، بعد أن قطعت أطراف بعضهم، وكذا حصل ليهود فرنسا.[2]

سادسا – أما يهود النمسا فقد أجبروا على التنصر، ومات كثير منهم، بأن أغلقوا أبوابهم، ثم أهلكوا أنفسهم وأزواجهم وأولادهم وأموالهم، إما بالإحراق بالنار واما بالإغراق في النهر.

سابعا – في إحدى حملات الحروب الصليبية عام ١٠٩٩م حين استولى الصليبيون على القدس قتلوا أكثر من ٧٠٠٠٠ مسلم، وجمعوا اليهود فأحرقوهم.[3]

ثامنا – أما يهود أوروبا، فقد آثروا التقوقع على أنفسهم حماية لها من بطش الناس بهم، كما أنهم أبعِدوا فيها اتقاء خطرهم الأخلاقي والاقتصادي، فعاشوا في (الجيتو)، وهو أشبه بالمنفى المليء بالقاذورات والأمراض، كما طردوا من أغلب دول أوروبا كما نرى:

١. طردوا من إنكلترا ١٢٩٠م ولم يسمح لهم بالعودة إلا عام ١٦٥٥م.
٢. طردوا من فرنسا ١١٨٢، ١٣٠٦، ١٣٩٤، ١٦٨٢ .... سبع مرات.
٣. طردوا من المجر ١٣٦٠، ١٥٨٢ .
٤. طردوا من بلجيكا ١٣٧٠ .
٥. طردوا من تشيكوسلوفاكيا ١٣٨٠، ١٥٦٢، ١٧٤٤ .
٦. طردوا من النمسا ١٤٢٠ .
٧. طردوا من ليتوانيا ١٤٩٥ .
٨. طردوا من البرتغال ١٤٩٢ .
٩. طردوا من اسبانيا ١٤٩٢، وأبعد ٢٠٠,٠٠٠ يهودي .
١٠. طردوا من هولندا ١٤٤٤ .
١١. طردوا من إيطاليا ١٥٤٠ .
١٢. طردوا من مملكتي نابولي وساردينيا ١٥٤٠ .
١٣. طردوا من بافاريا بألمانيا ١٥٥١ .
١٤. طردوا من روسيا ١٥١٠ .
١٥. طردوا من أوكرانيا ١٩١٩ .
١٦. الدانمراك لم يسمح لهم بدخولها إلا في أواخر القرن السادس عشر .
١٧. النرويج لم يسمح لهم بدخولها إلا بعد ١٨١٤م.

---

[1] نحن واليهود
[2] اظهار الحق ج/٢/٣٤٢
[3] اظهار الحق ج٢/٣٤٤

الخاتمة

ومن خلال هذا الكتاب، يحكم القارئ الكريم حكما واضحا، لا استثناء فيه، وهو أن الإسلام حين كان يحكم فلسطين، صانها أهله، حين كونهم مسلمين – عربا كجيل الصحابة الأبرار، والتابعين الأخيار، والقرون الأولى لحكم الإسلام والصالحين من المتأخرين، وحين كونهم أكرادا كصلاح الدين[1] أو أتراكا كعماد الدين ونور الدين وكالسلطان عبد الحميد الذي سماه زعيم الصهيونية هرتزل بمضطهد إسرائيل، ولم يفرّط بشبر واحد من فلسطين، وجعل عرشه وملكه وشخصه فداء لها!

لكن:

(وخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتّبعوا الشهوات، فسوف يلقَون غيّا).[2]

حتى ضاعت فلسطين، بتقديمها هدية لليهودية العالمية – من غير ثمن – كما تنبأ الخليفة الصالح عبد الحميد ! بسبب العمالة بمال ونساء ومناصب و شهرة أو بتجارة فيها وعمالة وخيانة وغدر، ومازالت فلسطين هي والإسلام تجارة بيد الكثيرين، بل هما قميص عثمان بيد قتلة عثمان !

وخلاصة هذا الكتاب أن موضوع فلسطين يدور في فلك (الإسلام)، فان أُقصيَ عنها حلت مشكلتها بالذل والصغار للعرب والمسلمين، وبالفخر والاستعلاء لليهود، بل للصهاينة وأذنابها الصليبية العالمية من خلال المفاوضات، والقوي الكذوب فيها منتصر، والضعيف الصادق مغلوب مخذول **(فلا تطع المكذبين، ودّوا لو تدهن فيدهنون)**[3]، لأنهم اليهود الحقيقيون، وراءهم جميع يهود العالم ومؤيدوهم من الدول المسيحية في العالم، والعملاء من قومنا!

وهذا ما يريده مؤتمر السلام اليوم، والعالم المتآمر على الإسلام والمسلمين وأهله في أكثر مؤتمراته وقراراته.

وان وضعت فلسطين على مائدة الإسلام، لا مائدة الذل والخيانة في المفاوضات، كان الصراع الرهيب بين الإسلام والكفر بشتى ألوانه يهودياً وصليبياً وعمالة!

---

[1] والعرب كذلك ينسبونه اليهم اعتزازا به، في حين أن النسب لا قيمة له في الاسلام، وانما هو العمل الصادق مع الله عز وجل :
(فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ، ولا يتساءلون، فمن ثقلت موازينه، فأولئك هم المفلحون، ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم، في جهنم خالدون، تلفح وجوههم النار، وهم فيها كالحون .....) المؤمنون/١٠١ – ١٠٤ .

[2] سورة مريم آية ٥٩

[3] سورة القلم آية ٩

ذلك أن اليهود يدعون الحق لهم في تملك فلسطين، بما فهمنا من ادعائهم المفترى من عهود ومواثيق . والمسيحيون يدعونها لهم حكما مقدسا في العهد الجديد كما أرادوا انتزاعها في الحروب الصليبية، واليهود بعقيدة المسيحيين في الإنجيل منحرفون عن شريعة الرب، لذا فان اليهود ليسوا ورثة للعهود والمواثيق الربانية في تملك فلسطين، وهم قتلة عيسىﷺ بعقيدة النصارى لذا فالحق في تملك فلسطين ينحدر من الإسرائيليين إلى المسيحيين المؤمنين بالرب يسوع ! حسب عقيدتهم الزائفة (... فان كنتم للمسيح فأنتم إذا نسل إبراهيم، وحسب المواعيد ورثة)[1]، أي ورثة للأرض المقدسة فلسطين:

(لأنكم جميعا أبناء الله بالإيمان بالمسيح يسوع، لأن كلكم الذين اعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح ....)[2]. فالمسيحيون بعقيدة العهد الجديد – أمة مقدسة وشعب الله المقدس، واليهود قد ضلوا وانحرفوا فسلبوا الحق من مواثيق تمليكهم فلسطين، وأعطى الميثاق والعهد إلى النصارى: (أما أنتم فجنس مختار – أمة مقدسة، شعب اقتناء .... الذين قبلا – يقصد بني إسرائيل واليهود – لم يكونوا شعبا، وأما الآن فأنتم شعب الله)[3]. والمسيح يقرر أنه هو المسيح المنتظر في الإنجيل[4]، غير أن اليهود رفضوا المسيح، وهم ينتظرون مسيحهم وهو الدجال. يعتبر كثير من المسيحين أن الأرض الموعودة قد تحققت مواعيدها تماما بمجئ المسيح، ولما أنكر اليهود المسيح، تحولت العهود جميعها إلى المسيحيين المؤمنين بالمسيح، فلاحق لليهود في فلسطين، وانما هي للمسيحين فقط لا للمسلمين ولا لليهود! هذه عقيدة الكاثوليك المؤمنين بحرفية النص الإنجيلي، وهم غير المخدوعين بدعوى الصهيونية اليوم، الذين يمثلون أغلبية النصارى، لا سيما جميع البروتستنت.

غير أن اليهود عبر القرون الأخيرة استطاعوا أن يحرفوا النصارى عن عقيدتهم هذه باعتبار التوراة أمّا للديانة النصرانية، وأن عقيدتهما تحقيق الوعود الربانية لدى أنبيائهم، وأن اقامة إسرائيل هي عقيدة الدينين، تمهيداً لنزول المسيح، مما حمل البابا الرئيس الاعلى للكاثوليك والبروتستانت على دعم إسرائيل – خداعاً وتمويها.

أما القدس في العقيدة المسيحية فلا إسلامية ولا يهودية، وانما هي دولية، ولقد أقر البابا (بولس السادس) بوجوب تدويلها، اعتمادا على نص الإنجيل فيها:

---

[1] العهد الجديد/رسالة بولس الرسول الى اهل غلاطية/٢٧/٣، ٢٨، ٢٩

[2] العهد الجديد/رسالة بطرس ٩/٢ – ١١ الرسول الى اهل غلاطية/٢٧/٣، ٢٨، ٢٩.

[3] العهد الجديد/راسالة بطرس الرسول/٩/٢ – ١١

[4] انظر العهد الجديد/انجيل يوحنا/٢٥/٤، ٢٦

(تكون مدوسة من الأمم، حتى تكمل أزمنة الأمم) – أى حتى نزول السيد المسيح، قبل قيام الساعة وفناء العالم.

فإذا احتكمنا إلى عقيدة (العهد الجديد) من الكتاب المقدس صارت فلسطين صليبية، وخسرنا فلسطين بعقيدة المسيحيين عربا أو غير عرب، إلا إذا انتزعت فلسطين من كتابهم المقدس، وأعلنوا براءتهم من عقيدتهم المقدسة، من غير مراوغة أو نفاق، وخسرنا معها (القدس). إذ هي بين (التهويد) في العهد القديم، و(التدويل) في العهد الجديد! ولا مصلحة للعرب ولا للمسلمين في عقيدة الكتاب المقدس – لليهود والنصارى – بعهديه لا في فلسطين ولا في القدس، وانما المصلحة كلها في القرآن، ومن يحققها ؟ **انه من يحمل القرآن ويقيمه حكما في فلسطين! من خلال جهاده، ليس غير! لا العلمانيون ولا العملاء!وأخوانهم!**

غير أن ضغط اليهود المتواصل على الفاتيكان وعلى المؤسسات النصرانية في العالم حمل البابا على تبرئة اليهود من دم المسيح، واعتبار اليهود والنصارى أمة واحدة، وأيدّ حقها في فلسطين، اضافة الى أن الجمعيات النصرانية في العالم اليوم خدعها اليهود بحقهم في فلسطين، فمال جمهور العالم النصراني في العالم الى تأييدهم، حتى ان كثيراً منهم أشد خطورةً وتعصباً للصهيونية ولإسرائيل من اليهود أنفسهم.

أما اعتقاد اليهود في قدسية فلسطين والقدس وجبل صهيون وسيناء، فذلك اعتقاد من خلال صهيونية التوراة، التي كتبها عَزرا في المنفى في ذل وحقد مسعور على البشرية جمعاء، ومحاولة مستميته وملغومة بالخبث والغدر لاسترداد فلسطين، بعد أن خلت من اليهود في دولة إسرائيل في الشمال على أيدي السبي الآشوري، وبعد أن خلت دولة يهوذا من اليهود، – الا الصناع ! في حين أن هاتين الدولتين، لم تشهدا صلاحا ولا تقوى طيلة حكمهما قرون كاملة، وانما شهدت وثنية واشراكا وزنى وإباحية: (إن الناس ليسمون بيت إسرائيل زانية)[1]، (وسكبت زناك على كل عابر سبيل، فكان له)[2]، (.... لأنهم جميعا زناة جماعة خائنين)[3]، (أفعالهم لا تدعهم يرجعن إلى الههم، لأن روح الزنى في باطنهم، وهم لا يعرفون الرب).[4]

فأية قدسية يتكلمون عنها، ولا قدسية لدينهم بينهم إذ أغلبيتهم عاشوا وثنيين، إباحيين للجنس ولا قيمة لهيكلهم إذ هو كعبتهم والى جواره بيوت المأبونين! ولا قيمة للبشر، إزاء المجازر الرهيبة التي ارتكبوها في حق

---

[1] سفر حزقيال/١٦/١٥

[2] سفر ارميا/٩/٤ .

[3] سفر ارميا/٩/٤.

[4] سفر هوشع/٥/٤ .

الفلسطينيين في عمر تاريخهم، وما زالوا بها إذ المجازرهي مصدر الرحمة الإلهية التي تهبط عليهم! ولا رحمة من غير ذبح البشر، كما علمنا من خلال توراتهم، ولا رحمة تهبط عليهم مالم يطردوا الشعب ويشردوه عن أرضه، كما علمنا كذلك من خلال توراتهم!!

فأية قدسية هذه التي يتكلمون عنها؟!

ثم أية مواثيق وأية عهود ؟! وهي بمجموعها لم يتحقق منها شيء في عمر التاريخ إلا زمن التزام نبيهم (داوود وسليمان) (عليهما السلام) بطاعة الله من خلال القرآن، لا التوراة إذ هم فيها فاسدون، فملكا من فلسطين تسعة أعشارها، وملك المكابيون القدس فقط وماحولها مئات الكيلومترات ولم يملكوها بصورة متواصلة، لأنها استبيحت عدة مرات في حكمهم لها، ثم ان العهود مشروطة في التوراة بالتقوى: **(الأرض يرثها الصديقون)**[1]، كما يشترطها القرآن الكريم: **(ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون)**.[2] **(وأوفوا بعهدي أوفِ بعهدكم، وإياي فارهبون)**.[3]

غير انهم أغمضوا أعينهم عن ذلك، واعتبروا العهود من جانب واحد، لأنهم شعب الله المختار ! بل لأنهم آلهة وأبناء الإله، لذا استحقوا (الأرض)، وانهم أحباب الرب مدى الزمن، مهما صدر عنهم من سلوك، ثم انهم حرفوا الوعد الإلهي في تملك الأرض – وقتا مشروطا بتقواهم – إلى تملكها إلى الأبد، كذبا على الله.

وان العهود المنزلة على خمسة عشر نبيا من أنبيائهم منذ إبراهيم عليه السلام حتى ملاخي في ٥٠ موضعا في التوراة في خلال ١٥٠٠ سنة لم يتملك نبّي واحد فلسطين، لا جميعها ولا شبرا واحدا منها (عدا يشوع و داوود وسليمان) مشروطا لصلاحهم تجاوبا مع الوعد المشروط بالتقوى، حسب عقيدة القرآن والتوراة. أما حكم الثلاثة بعقيدة التوراة فلا يقرها القرآن ولا العقل ولا المنطق بل ولا التوراة نفسها، كما ذكرنا، لأنه مجازر وفساد وجنس، وهي مجافية للتقوى، كما لا يقر حكمهم وتملكهم لفلسطين.

ثم ان أعاظم أنبيائهم كلدانيون، ولدوا خارج فلسطين وعاشوا خارجها وماتوا خارجها ولم يتملكوا شبرا من أرضها!!

ثم زالت التقوى منذ ٤٢٠٠ سنة بوفاة موسى حسب عقيدة التوراة، فلا نفاذ لعهد، بل ولا عهد مع المنحرفين عن الله ! ولاعهد مع أبناء الزنى المنحدرين من فارَص تسعة أجيال، بل لعشرة بل إلى الأبد، كما تذكر توراتهم وكثير من

---

[1] سفر مزمور/٣٧/٣٩

[2] سورة الأنبياء آية ١٠٥ .

[3] سورة البقرة آية ٤٠

أنبياء توراتهم وكثير من أنبياء العهد منحدرون من نسل الزنى المكذوب على الأنبياء، كما وضحنا.

ثم انهم وضعوا البشرية جميعها منذ نوح ﷺ في مصفاة، انتهت بإقصاء جميع البشر عن حقه في فلسطين، لتنتهي بيعقوب الذي صاغوا له قصصا خيالية، وجعلوه أقوى من الرب والمنتصر عليه في المصارعة، ليكون منه ومن نسله شعبا متميزا مقدسا ! واتهموا الدنيا جميعها قبله بشتى التهم، لإقصائهم عن مؤهلات امتلاك فلسطين . في حين أن يعقوب في التوراة مشرك عابد للأوثان متعب للرب بآثامه، وبيته بيت عُرْى وتحلل جنسي وإباحية !! كما تتهمه التوراة، ويبرئه القرآن الكريم، ثم أسبغوا على دولتهم اسم (إسرائيل) ليمنحوها من القوة العارمة ما تكون أقوى من الله نسبة إلى إسرائيل في التوراة: (لأنك جاهدت مع الله والناس وقدرت)[1] أي قدرت على الله في المصارعة وعلى الناس في القتال.

فان كان لأحد الحق في ادعاء ملكية فلسطين، ففي أحد طرق ثلاثة :

أولا – أما العرقية: فالإسرائيليون ينتمون إلى (إسرائيل) أي إلى يعقوب ﷺ، وهم أبناؤه – أي هم نسله، ومن عرقه، فالى هؤلاء وحدهم – دون اليهود ودون الساميين – كانت العهود **وليس في نصوص التوراة جميعها عهود ولا مواثيق ولا وعود للصنفين الأخيرين، لا لليهود ولا للساميين.**

وبنو إسرائيل يحتاجون إلى دليلين اليوم ليستحقوا الوفاء بالعهود معهم، إن صحت:

١. وجودهم اليوم .
٢. اشتراط التقوى لهم .

أما وجودهم فان الانسكليلوبيديا اليهودية تذكر أن يهود الاشكنازيم يمثلون ٩٣% من يهود العالم، وهم بأصلهم يهود الخزر القادمون من منغوليا في شمال الصين، ومن أصل فلندري وتركي، وهم وثيون لا صلة لهم ببني إسرائيل لا من قريب ولا من بعيد، كانوا يعبدون ذَكَر الرجل، ثم تهود ملكهم وأجبر شعبه على اليهودية . وبقيت مملكتهم (خازاريا) حوالي سبعة قرون في جنوب وقلب روسيا، إلى أن انهارت أمام جيوش الروس والرومان والمسلمين، وتشتت سكانها اليهود في روسيا وشرق وقلب أوروبا، ثم إلى أمريكا.

أما النسبة الباقية ٧% (السفارديم) فهي مشتتة في الأرض، وهي خليط من شتى القوميات والأجناس والعناصر واللغات والأوطان ... وشتى الألوان والأشكال، ولا يمثلون عرقا له صفاته وخصائصه، وليس في هذه

---

[1] التوراة/سفر تكوين/٣٢/٢٤ – ٣٠

النسبة من بني إسرائيل افتراض أكثر من عشر العشر في المائة من مجموع سكان اليهود اليوم أي، على ١ /١٠٠٠٠٠ يهودي، على الرغم من خيانة البابا الذي اعتبرهم إسرائيليين. ومنحهم الألوهية والقدسية والتبني، كما ذكرت.

ثم إن بني إسرائيل لا قوا من المجازر الرهيبة فيما بينهم ما أفنى منهم الملايين، كما لا قوا من أعدائهم خارج بلادهم شرقا وشمالا وغربا، ومن البلاد النائية من فرس وروم، ومن أعدائهم داخل بلادهم ومجاورين لهم ما قضى على سكان فلسطين، وأبيد بنو إسرائيل عن بكرة أبيهم مرات ومرات، وشردوا وأسروا ونقلوا خارجها، ثم تسللوا، ثم وقعت المآسي وهكذا، .. فأين بنو إسرائيل اليوم ؟

أما تقواهم، فان التوراة تصف بني إسرائيل بغير إيمان ولا خلق ولا عفة ولا أمان لهم ولا عهد ولا سلام، فهم في حالة وجودهم في التاريخ لا يستحقون امتلاك فلسطين، أيستحقونها اليوم وهم يهود وليسوا إسرائيليين، اذ هم وهم أطياف في الرؤى، وخيال في المنام ولا وجود لهم؟!

ثانيا **أما الدين** فانهم يطالبون بفلسطين لأنهم يهود يؤمنون بالدين اليهودي، فقد علمنا أن العهود لم تخاطب يهوديا ولو واحدا في جميع التوراة، وانما تخاطب بني إسرائيل، ولا وجود لهم اليوم الا ما ندر!

ولو تواضعنا معهم جدلا، لمناقشة هذا الحق المفترى لوجدنا إن التوراة لا تعترف بيهود اليوم، لأن عزرا في التوراة يمنع تزاوج اليهود مع غيرهم، وكان ينتف شعر لحيته ورأسه، ويولول ويصيح ألا يتزوجوا ببنات غيرهم ولا يزوجوهم، إذ أن هذا مناقض لشريعة اليهود في التوراة. ويهود اليوم أغلبهم تقريبا لا يتمسكون بالتوراة في التزاوج، فهم على نقيض دينهم، ودينهم لا يقرهم على ذلك، بل يتبرأ منهم.

ثم إن الدين اليهودي دين مغلق، ليس في نصوصه هداية أحد من غيرهم إلى التوراة أي إلى اليهودية، وانما يقتصر على إعطائهم الأرض، واستباحة الأرواح والأجساد والأعراض والثروات والحيوانات لغيرهم لهذا الغرض فقط. فليس فيه دعوة غير الإسرائيليين الى اليهودية إذ لا يعترف بيهودية من يتهود من غير الاسرئيليين، ولو اقتصر الأمر على ذلك لسهل، ولكن يتجاوزه إلى قتل من يتهود من غيرهم، لذا قتل أولاد يعقوب جميع عشيرة شيكم التي تهودت بأمر من يعقوب عن طريق الاختتان، حتى يقيم عليها الحجة الشرعية لقتلهم جميعا، كما ذكرنا، فيهود اليوم، أمر يعقوب

في التوراة نافذ فيهم، إذ يجب قتلهم شرعا لنفس السبب !! تنفيذاً لشـــريعة التوراة !

هذا إضافة إلى أن النسب اليهودي عن طريق النساء، لذا فان الأم غير اليهودية لا تعترف الكنيسة اليهودية بأبنائها يهودا ! كما علمنا.

لذا فان حكم التوراة وحكم رجال الدين اليهودي حتـــى اليـــوم لا يعترف بيهودية اليهود الذين يعيشون في هذا العصر، لأن ٩٣% من يـهود اليوم آباؤهم وأمهاتهم في الأصل ليسوا يهود التوراة ولا إسرائيليين وانمـــا أصلهم فلندريون مغول أتراك، إضافة إلى أن الباقين ٧% أكثر من تســعة أعشارهم ليسوا أنقياء أبا وأما، بسبب تزاوجهم، واختلاف أشكالهم اختلافـا بيّنا يظهر بعدهم عن أصلهم الموسوم!

هذا اضافة إلى أن توراتهم لا تقر استقرارهم في فلسطين الاّ فترة من الزمن (عولم) فترة تقواهم، غير أنهم حرفوا ترجمتها إلى (الأبد) عـــن النسخة العبرية القديمة.

ثالثا – أما التاريخ، فان انتشار يهود العـــالم فـــي العـــالم بـــهذه النســـبة ٩٣%، وانتشارهم في فلسطين بنسبة أكبر، تقول عنهم المصادر اليهوديـــة بأنـــهم ليسوا ساميين، لأن المغول آريون، وليسوا ساميين، بل على العكـــس، أن العرب بنسب نبيهم العربي محمد ﷺ هم الســـاميون الذيـــن تثبتـــهم كتـــب التاريخ، ولا سيما السيرة النبوية، كما أوضحنا .

فكيف لليهود اليوم بعد كل ذلك أن يعمّوا هذه الحقائق كلها عـــن العالم ؟ بل كيف يستجيب الآخرون ! انهم امـــا غبـــي مضلَّـــل بالدعايـــة اليهودية والإعلام اليهودي المسيطر على ٩٠% من الإعلام العالمي اليوم! واما عميل، واما اجتماع الأمرين فيه ؟!

وليس بعد كل ماذكرنا إلا التسليم بأن لا حق لهم في شـــبر واحـــد مـــن فلسطين. **(ولله عاقبة الأمور)**.[1]

وانما الحق كله للمسلمين، عربا وغيرهم، وعدا من الله حقا:

(وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات، ليستخلفنهم فـــي الأرض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنـــــهم من بعد خوفهم أمنا، يعبدونني، لا يشركون بي شيئا، ومن كفر بعد ذلك فـــأولئك هم الفاسقون).[2]

---

[1] سورة الحج آية ٤١ .

[2] سورة النور آية ٥٥

وسنورد بعض ما تركه هذا التدمير للعراق، والذي لخصه المندوب التنفيذي للأمين العام للأمم المتحدة – الأمير صدر الدين أغا خان – وقد ترأس اللجنة الدولية لتقويم الوضع في العراق، في أعقاب الحرب .

قال في تقريره :

يحتاج العراق إلى (١٢) مليار دولار أمريكي لاسترجاع قدرته على إنتاج معدلات الطاقة الكهربائية، الى ما قبل ١٧ كانون الثاني ١٩٩١م[١]، و (٦) مليارات دولار في قطاع النفط و(٢,٥) مليار لسد احتياجات الغذاء، و(٢٥٠٠) مليون دولار لصيانة شبكات المياه، و(٥٠٠) مليون للواردات الزراعية، ومثلها للواردات الصحية. كل ذلك لعام واحد ! فكيف بنا اليوم، وبعد سبع سنين من هذا التقرير؟! وبعد استهلاك ما تبقى من الآلات والأدوات الاحتياطية والغذاء والدواء، انها مئات المليارات اليوم، لا تكفي لإرجاع العراق إلى ما كان عليه قبل الحرب! أما شهداء الحرب من المدنيين والعسكريين، وأموات الجوع والمرض – خلال السنوات السبع حوالي المليونين حتى عام ١٩٩٨م فلا تعوّض!

أما الخسائر البشرية في المدنيين فكانت (٨٢٤٣) شهيداً وجريحاً مدنياً...[٢]. أما موتى الجوع والمرض فتجاوز عددهم في ٩٩٧ المليون والنصف! بإحصائيات رسمية، وان خمسة ملايين من المواطنين العراقيين مهددون بالموت جوعاً ومرضاً اليوم!

هذا عدا من هاجر من العراقيين، ...!

خلاصة الدمار بالأرقام:

١. **في مجال الصحة** : تعرضت للدمار الشامل (٢١٦) مستشفى بأحدث معداتها الطبية و(١٠٣٢) مركزاً صحيا وعيادة طبية شعبية، يضمّ إليها العديد من المستشفيات العسكرية الممنوع دوليا قصفُها .

٢. **الكهرباء وخدمات الماء والمجاري** – في بدء القصف الجوي والصاروخي، قصفت المنشآت الكهربائية في جميع المدن الرئيسة في العراق تقريباً، فتعطلت جميع محطات تصفية مياه الشرب فانقطع ماء الشرب، وتعطلت أجهزة سحب المياه الثقيلة في المجاري، فامتزجت بالمياه الجوفية، مما أدى إلى أمراض وأوبئة من جرائها، ومن جراء ركام القمامة في المدن .

ودمر الطيران (٣١) وحدة بلدية، و(٢١) محطة توليد الطاقة الكهربائية، وغطت العتمة القطر كله تقريباً، كما دمرت الكثيرمن السدود!

٣. **مرافق الرعاية الاجتماعية**: دمّر الطيران (٣١)، داراً للرعاية الاجتماعية والمعوقين والمسنين – من أصل ١٣٩ داراً في القطر، ذهب ضحيتها المئات،...

---

[١] ونحن الآن في عام ١٩٩٨م فكم من اضعافها نحتاج، بعد استهلاك المكائن والآلات ؟!

[٢] هذا عدا ضحايا الحرب البرية، الذين قدّروا بمئات الآلاف

٤. **خدمات الدفاع المدني والشرطة والمرور والتجنيد:** وأعمالها جميعها إنسانية، ومع ذلك فقد تعرض (١١٠) منها للتدمير الشامل والجزئي، في سائر محافظات القطر، وذهب ضحيتها الآلاف من الشهداء .

٥. **التعليم والثقافة والإعلام والسياحة:** دمر الطيران والصواريخ (٦٧٦) مدرسة ودائرة تربوية ورياض اطفال – تدميراً شاملاً وجزئياً، وأصابت (٨) جامعات و(١١) معهداً فنيا، (٣٠) مكتبة ومسرحاً، وأصابت المتحف الوطني – أحد أهم متاحف العالم، بما فيه آثار حضارية لا تقدر بثمن، ولحق الدمار (٣٢) فندقاً سياحيا فخماً ومنتزها وغابة، كما دمر (٢٣) محطة إذاعة وبث تلفزيوني .

٦. **دور العبادة:** أصاب الطيران المعادي (٥٦) جامعاً وكنيسة، ومنها أقدم الجوامع الأثرية القديمة، واكثرها يحمل أسماء الأنبياء والأئمة الصالحين .

كما دمّر (١١) داراً للعدالة بشكل كلي أو جزئي – وهدم بناية وزارة العدل في بغداد كليّا .

٧. **القطاع الاقتصادي – الصناعي** –: دمّر طيران العدو (١٢٧) مؤسسة ومنشأة وشركة ومركز تخطيط ومصرفا، تدميراً شاملا – منها محطات كهربائية رئيسة ومحطات فرعية ومنشأة الحديد والصلب والفوسفات والكبريت، والصناعات الغذائية والدوائية، والكيماوية والبتروكيمياوية والميكانيكية وجميع مصانع العراق، كما تعرضت (٢٢) مؤسسه زراعية، بضمنها(ثمانية سدود كبرى)، لاضرار جسيمة، وقصفت (١١) منشأة وشركة نفطية تدير (١٣) مصفى لتكرير النفط الخام. كما دمرت (سبع شركات تجارية)، توفر المواد الغذائية، وبقية السلع الضرورية للمواطنين، ولم تنج مراكز التخطيط والتطوير الإداري والحاسبات الإلكترونية،... من التدمير – علما أن الهجمات على هذه محظورة قانونا.

أما محطات توليد الطاقة الكهربائية – فقد شمل التدمير جميع المحطات الرئيسة الأحدى عشرة والثانوية (١١٩) محطة، وبلغت نسبة التدمير ٩٠ %.

٨. **أما الدور:** فقد دمر الطيران (٤٠٠) وحدة سكنية من الدور والشقق، ذهب ضحيتها الآلاف من المواطنين الآمنين.

٩. **القطاع الاقتصادي الزراعي:** كانت الخطط الزراعية بين عامي ٦٨ – ١٩٧٥م ناجحة في إنتاج المحاصيل الزراعية من حبوب وخضروات وفواكه، ومنها كان يصدّر. غير أن الولايات المتحدة فرضت حصارا غذائيا لتجويع الشعب منذ مطلع ١٩٩٠ م، وبعد شهور حظرت دخول الغذاء والدواء. ثم دمرت (٢٢) مؤسسة زراعية مهمة جداً. كما استهدفت تدمير (٨) سدود كبيرة ونواظم على نهر الفرات والزاب الصغير، واستهدفت محطات ضخ المياه الأربع الرئيسة في العراق، واستهدفت كذلك المعامل ومحطات تربية المواشي والدواجن والمخازن ومقرات الدوائر الزراعية وابنيتها.

١٠. **أما النفط:** ففي ١٩٧٢م أمّم العراق شركة نفط العراق الأجنبية واستعاد سيطرته على ثرواته النفطية، .... فدمر الطيران المعادي (١١) منشأ نفطيا ومرفقا – تدميراً شاملاً أو جزئياً في مختلف جنبات القطر.

١١. **التجارة:** ويتوزع نشاط وزارة التجارة على سبع شركات رئيسة، حيث أتلف طيران العدو مخازن المواد الغذائية. وما فيها من آلاف أطنان اللحوم المتنوعة، كانت غذاء لملايين الأفراد العراقيين، إضافة إلى عشرات الآلاف من أطنان الحليب والزيوت والبقوليات والصابون، وكان الحليب غذاء لمئات الآلاف من الأطفال، وتم إتلاف آلاف الأطنان من السكر.

أما مخازن الحبوب والسايلوات، فقد دمرها طيرانهم في محافظات القطر بما فيها من مخزون بمئات الألوف من الأطنان، إضافة إلى تدمير منشآتها.

أما الأسواق المركزية التي تأسست منذ ١٩٦٨ فقد دمرت بمنشأتها وما فيها، وآلاف السيارات معها، والضحايا البشرية بالمئات.

أما الشركة العراقية لتصنيع التمور فقد دمر الكثير من أبنيتها مع مخزونها ومكائنها وسياراتها! أما الشركة العامة للمصافي والخدمات التجارية، فلم تسلم من التدمير، وكذا المؤسسات المالية، دمّر منها (٣٩) مصرفاً، و(٥) مكائن تأمين ومبان تابعة لها، ومباني الجمارك والضرائب والتقاعد وعقارات الدولة.

وتعرضت أجهزة التخطيط الإداري والحاسبة الإلكترونية، ومركز وزارة التخطيط للدمار الشامل.

١٢. **النقل والمواصلات والاتصالات:** يمتلك العراق شبكة واسعة من وسائط النقل والمواصلات الحديثة البرية والبحرية والجوية.

ودمّر طيران العدو (١١٢) جسراً، و... و٥٠ % من خطوط السكك الحديد ١٢٠٠ كم، ودمّر جميع وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية، والخسائر جسيمة في (٤١) محطة قطار، إضافة إلى تدمير (٢٤) جسراً، كما دمرت (ألف عارضة كونكويتية)، و (١٨) قاطرة تدميراً كاملاً وجزئياً، ودمرت (٧٨٠) شاحنة و... ودمرت بضعة ألوف من الدور السكنية مع مئات الضحايا المدنيين. وأحرق العدو (٢٢) سفينة و(١٢) شاحنة و(٤) بواخر و... معدات، كما تعرضت المنشأة العامة للنقل النهري للدمار، وتم تدمير ثلاث بواخر، ... وضحايا من الشهداء.

واحرق العدو المنشأة العامة للطيران المدني – وهي مرافق مدنية بحتة، احالتها جميعها إلى أكوام من ركام بما فيها ومخازنها.

وأما المنشأة العامة للاتصالات والبريد فقد دمّر منها كليا (١٤) بدالة – طاقتها قرابة ربع مليون خط هاتفي – وتضررت (١٣) بدالة أخرى في جميع المحافظات.

وأما المنشأة العامة لتنفيذ مشاريع النقل والمواصلات، فقد دمّر الكثير منها بنسبة ما بين ٤٥ – ٩٠ %.

أما الشركة العامة لنقل الركاب، فدمرت (١٣٦) حافلة و ... والأنوار الجوية لم تسلم (تسع محطات لرصد الأنواء في تسع محافظات) من الدمار وكذا شركة الخطوط الجوية العراقية للمسافرين داخل القطر وخارجه لم تسلم من غارات العدو، ودمرت الكثير من الطائرات وأوكارها وبعض منشآتها.

١٣. **شركات المقاولات العشر الرئيسة في القطر**: المتمثلة بإنشاء المعامل والمباني والتأسيسات الكهربائية والمائية وسكك الحديد والمستشفيات، دمرت في أكثر محافظات القطر، مع سقوط مئات من الشهداء.

١٤. **مكاتب الدولة**: نالها من الدمار الكثير من الدمار الكلي والجزئي.

١٥. **ممتلكات المواطنيين**: من ألوف الدور والمحال التجارية والمصافي الأهلية – من الدور ما يقارب (١٠٠٠٠) دار سكني، ومئات السيارات وعشرات المقاهي والمطاعم و(١٢٠) مرزعة أهلية، ...

١٦. **وأصيبت الملاجئ بتدمير جزئي**: أما ملجأ العامرية[1] فكانت ضحاياه (٤٠٥) مواطناً، ثلثهم نساء وأطفال.

هكذا دُمّر العراق خلال ٤٢ يوماً ما بناه خلال نصف قرن!

لقد خرج الناس من دورهم، أو رجعوا من خارج مدنهم إليها، فإذا الدنيا غير الدنيا، الوجوم على كل وجه، وركام الأبنية، والدخان، وشبح الموت في وجه كل مواطن أينما التفت، لقد قُطعت أشجار الشوارع، لتكون وقوداً للنار، بعد أن حرموا في برد الشتاء من الكهرباء، والنفط والغاز، وتراكمت الأوساخ والقمامة، خارج البيوت والوجوه الشاحبة من الجوع، والرعب يعلو قسمات الوجوه، ووسائل النقل معطلة، والجميع يسيرون على الأقدام، ولا طعام، ولا وقود، ولا أمان !! وكأنّ الناس بعد هذه المصيبة في محشر! لا يدرون أين يذهبون، وأين يتحركون، والى أين المصير !! انها صدمة الموت، استغرقت أياما، ثم بدأ إصلاح الخراب بعزائم وارادات صلبة شيدت جميع الجسور من جديد، وأضافت إليها ما هو أحسن منها – جسّرا بطابقين في بغداد، وأصلحت شبكات الخطوط البرية وسكك الحديد، وعمّرت العمارات والدور السكنية، وشُقّت أربعة أنهار إضافية من شمال البلاد إلى جنوبها موازية لنهر دجلة واستعادت الزراعة مكانتها، وكانت

---

[1] في حين أن ما سمعت من أفواه حي العامرية أن الضحايا كانوا مالايقلون عن ١٨٠٠ شهيدا، وعوائل كاملة ماتت وقبرت، وكثير منهم لم يجدوا لهم أثراً من أجزاء اجسادهم، ليقبروهم !!

الصحوة التي استعادت الشعب فيها بعض رخائه، غير أن طول الحصار .حال دون التطوير، بل أدى إلى استهلاك جميع المواد الصناعية والزراعية والغذائية، إضافة إلى هبوط قيمة الدينار العراقي، إذ كان في الثمانينات كل دينار عراقي يساوي ٣٣ ,٣ دولار أمريكي، فانتهى بالدولار الواحد إلى أن يُصرَف بثلاثة آلاف دينار في ١٩٩٤م، ومازال يتذبذب بين ١, ٥٠٠ – ٢٥٠٠ في السنتين الأخيرتين!

ولئن انهار الاقتصاد هذا الانهيار السريع المرعب، فان الوعي الإسلامي، اشتدّ على نطاق واسع، وامتلأت المساجد بالشباب أضعاف ما كانت عليه أيام الرخاء، وليس للشعب إلا الصمود والإنابة إلى الله، ولا بد للفرج أن تتفتح أبوابه، وصدق عليه الصلاة والسلام إذ يقول: "لن يغلب عُسر يسرين " وان المحنة على قسوتها منحة، ورحم الله الإمام الصالح إذ يقول: (مازاد أعداؤنا إلا أن ذكّرونا بربّنا)، وعلى قدر نصرتنا لله ولدينه واستقامتنا على طاعته ودعوتنا بصدق لله، ينصرنا الله عز وجل: **(وكان حقاً علينا نصر المؤمنين)**.[1]

(ولينصرن الله من ينصره، إن الله لقوي عزيز)[2]، **(وعد الله حقاً، ومن أصدق من الله قيلا)**[3]، **(لا ملجأ من الله إلا إليه)**.[4]

---

[1] سورة الروم آية ٤٧ .
[2] سورة الحج آية ٤٠
[3] سورة النساء آية ١٢٢
[4] سورة التوبة آية ١١٨

ملحق رقم (٢)

صفات محمد ﷺ في توراة هارون.[١]

روى الواقدي عن ثعلبة بن أبي مالك أن عمر بن الخطاب ﷺ سأل أبا مالك ثعلبة بن هلال، وكان من أحبار يهود، فقال : أخبرني بصفات النبي ﷺ في التوراة، فقال : ان صفته في توراة هارون التي لم تغير ولم تبدّل، هي: أحمد من ولد إسماعيل بن إبراهيم، وهو آخر الأنبياء، وهو النبي العربي الذي يدين بدين إبراهيم الحنيف، يأتزر على وسطه، ويغسل أطرافه في عينيه حمره، وبين كتفيه ختم النبوة، ليس بالقصير ولا بالطويل، يلبس الشملة، ويجتزي بالبُلغة، ويركب الحمار، ويمشي في الأسواق، سيفه على عاتقه، لا يبالي من لقى من الناس، معه صلاة، لو كانت في قوم نوح ما أُهلكوا بالطوفان، ولو كانت في عاد ما أهلكوا بالريح، ولو كانت في ثمود ما أهلكوا بالصيحة، يولد بمكة، وهو أمّيّ، لا يكتب ولا يقرأ المكتوب، وهو الحمّاد، يحمد الله شدةً ورخاءا، سلطانه بالشام، وصاحبه من الملائكة جبريل، يلقى من قومه أذى شديداً، ثم يُدال عليهم، فيحصدهم حصدا، تكون الواقعات بيثرب منها عليه، ومنه عليها، ثم له العاقبة، معه قوم هم أسرع الى الموت من الماء من رأس الجبل الى أسفله، صدورهم أناجيلهم، وقربانهم دماؤهم، ليوث النهار، رهبان الليل، يرعب عدوه مسيرة شهر، يباشر القتال بنفسه، ثم يخرج ويحكم، ولا شوطة ولا حرس، الله يحرسه). وصدق الله تعالى: **(الذين يتّبعون الرسول النبي الأمّيّ الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل، يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث، ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم، فالذين آمنوا به وعزّروه ونصروه، واتّبعوا النور الذي أُنزل معه، أولئك هم المفلحون).**[٢]

---

[١] (نهاية اليهود) – أبو الفداء محمد عزب محمد عارف/ط٢، ٤٩

[٢] سورة الاعراف آية ١٥٧

أهم الحوادث التاريخية

- ٣٠٠٠ – ٢٥٠٠ ق.م. هجرة الكنعانيين إلى فلسطين، ومنهم اليبوسيون سكان أورشليم الأوائل.
- ١٩٠٠ – ١٨٥٠ ق.م. هجرة إبراهيم ﷺ من أور إلى فلسطين، بمحاذاة الفرات عن طريق حران .
- ١٨٩٧ ق.م. أول عهد توراتي من الله إلى إبراهيم ﷺ في تمليكه فلسطين(١) حسب ادعائهم!
- ١٧٢٠ ق.م. هجرة يعقوب وأولاده الأسباط (عليهم السلام) إلى مصر عند ولده يوسف ﷺ، في عهد الهكسوس .
- ١٣٠٤ – ١٢٣٧ ق.م حكم رعمسيس الثاني – (٦٧ سنة)، وفي زمانه كان الخروج، ومنهم من حدد حكمة بين ١٣٠٠ – ١٢٣٣ ق.م (٦٧ سنة) ومنهم من حدد نهاية حكمه في ١٢٩٠ ق.م.، وهو تارخ الخروج، والأصح ١٢٣٣ ق.م..(٢)
- ١١٩٠ ق.م. وفاة موسى ﷺ .
- ١١٨٧ ق.م. اقتحام يشوع لفلسطين ببني إسرائيل بجيل الصحراء، وحكمه (٦٥ سنة .
- ١١٢٥ – ١٠٢٥ ق.م. عهد القضاة الإسرائيليين في فلسطين (١٠٠ سنة).
- ١٠٥٠ ق.م انتصار الفلسطينيين على بني إسرائيل في عهد القضاة، واستيلاؤهم على تابوت عهد الرب، وسرقتهم التوراة الأصلية منه، فضاعت توراة موسى الى الابد! باعتراف التوراة .
- ١٠٢٥ – ١٠١٠ فترة حكم الملك شاؤول (طالوت).
- ١٠١٠ ق.م. انتصار الفلسطينيين على الملك شاؤول ومقتله هو وأولاده الثلاثة .
- ١٠١٠ – ٩٧١ ق.م. فترة حكم الملك داوود (ﷺ) – (٤٠ سنة) .
- ١٠٠٣ ق.م. استيلاء داوود ﷺ على يبوسي (أورشليم) . واتخاذها عاصمة له.
- ٩٧١ – ٩٣١ ق.م. فترة حكم الملك سليمان في أورشليم (٤٠ سنة)، وهو أوسع حكم في عمر بني إسرائيل واليهود لفلسطين وما حولها .
- ٩٣١ – ٧٢٤ ق.م. فترة حكم مملكة إسرائيل (قرنين) .

---

(١) وفي نفس التاريخ بعد الميلاد ١٨٩٧م عقد المؤتمر الصهيوني الأول في بازل بسويسرا، ولم يكن ذلك مصادفة ! – العرب واليهود في التاريخ/أحمد سوسة/٢٥٨

(٢) يختلف المؤرخون في مدة بقاء بني إسرائيل في مصر، كما تختلف التوراة العبرية عن السامرية بذلك

- ٩٣١ – ٥٨٦ ق.م. فترة حكم مملكة يهودا (ثلاثة قرون ونصف).
- ٩٢٦ ق.م. غزا يهوذا وإسرائيل الفرعون شيشق الأول، ونهب الهيكل.
- ٧٣١ ق.م. استيلاء نجلات بلاشر الثالث ملك أشور على جميع أراضي إسوائيل، وسبى أهلها إلى أشور .
- ٨٥٢ ق.م غزا اسرائيل الآشوريين .
- ٧٢٢ – ٧٢١ ق.م. حملة الأشوريين بقيادة سرجون الثاني على مملكة إسرائيل وإزالتها من الوجود هي وعاصمتها السامرة وأسر ١٠٠,٠٠٠ يهودي، لم يبق فيها يهودي واحد، واسكنوا فيها جاليات آشورية مكانهم .
- ٧٠١ ق.م. حملة سنحارب ملك أشور على مملكة يهوذا، ومحاصرة أورشليم، وأجلى عن مدنها ٢٠٠,٠٠٠ يهودي ق.م.
- ٦٧٧ ق.م. غزاها الاشوريون .
- ٦١٠ ق.م غزاها فرعون (نخو) .
- ٥٩٧ ق.م. حملة نبوخذ نصر الأولى على مملكة يهوذا وأورشليم (السبي الأول)، وسبي جميع سكانها .
- ٥٨٦ق.م. حملة نبوخذ نصر الثانية على مملكة يهوذا وأورشليم، وسبى اليهود إلى بابل (السبي الثاني لها)، وتدمير الهيكل وقتل ٧٠,٠٠٠ منهم ولم يبق فيها أحد غير الزراع ! وساق السبي إلى بابل – أكثر من ٥٠,٠٠٠ يهودي، وقضى على معالم المدينة بكاملها وأحرق الهيكل بعد تدميره .
- ٥٨٦ – ٥٣٩ ق.م فترة أسر اليهود في بابل (نصف قرن).
- ٥٣٩ ق.م فتح كورش الفارسي بن استير اليهودية لمدينة بابل، وقضاؤه على الدولة الكلدانية في العراق، وسماحه لمن يرغب من اليهود بالعودة إلى أورشليم، وأذن لهم بإعادة بناء الهيكل .
- ٥٣٩ – ٣٣١ ق.م. فترة حكم الفرس الاخمينى للعراق (قرنين) .
- ٣٣٢ ق.م. فتح الاسكندر لفلسطين، وإنشاء مستعمرات إغريقية لليهود حتى (٣٢٣) ق.م..
- ٣١٢ – ١٩٨ ق.م. حكم البطالمة المصريين لفلسطين (قرن) .
- ٣٠٠ ق.م. حملة بطليموس الأول على أورشليم واجلاء عدد غفير من اليهود إلى أفريقيا .
- ١٩٨ – ١٦٤ ق.م. استيلاء انطيوخس الثالث على فلسطين، حاكم (السوريين – السلوقيين) حكموا (ثلث قرن) . فلسطين .
- ١٦٨ ق.م اقتحام (انطيوخس الرابع – ابيفان) القدس وهدم أسوارها وهيكلها ونهب كنوزه وأجبر اليهود على نبذ اليهودية واعتناق الوثنية اليونانية وقتل ٨٠٠,٠٠٠ يهودي وأسر ١٠٠,٠٠٠ يهودي في ثلاثة أيام .

- ١٦٧ – ٣٧ ق.م. مملكة المكابيين الإسرائيليين واليهود في فلسطين (قرن ثلث)، في ظل الحماية الفارسية ولم تنج من استعمار وفتك خلال حكمهم.
- ٦٣ ق.م. استباحة الجيوش الرومانية أورشليم بقيادة (بومبى) وربط الأراضي المحتلة بحكمه في سورية.
- ٥٤ ق.م نهب كراسيوس للهيكل.
- ٤٩ ق.م. استعمرهم يوليوس قيصر من غير إيذاء لهم.
- ٣٨ق.م. اقتحام (هيرودس الروماني – الأدومي)، وقضاؤه على المكابيين، بعد معارك ضارية واحتلاله القدس , وألحقها مباشرة بروما، واستمر حاكما لفلسطين حتى ٤ ق.م. ودمر الهيكل وأحرقه .
- ٦ أو ٥م وهو مولد المسيح ﷺ !
- ٢٩م صلب السيد المسيح ﷺ حسب العقيدة المسيحية الخاطئة .
- ٦٦م بداية ثورة اليهود في أورشليم ضد الرومان في عهد نيرون .
- احتلال (تيطس) ابن الإمبراطور الروماني (دسبسيان) لأورشليم مرتين – الأولى في حياة نيرون، والثانية بعد وفاته، وهي الطامة الكبرى وحرق الهيكل بعد هدمه وإزالته من الوجود . وقتل ثلاثة ملايين يهودي وروماني وأسر مليون امرأة وطفل، وسبيهم إلى روما وحرث القدس بعد هدمها وزرعها ملجا، وهلك في الحصار مليون يهودي من ضمن الملايين الثلاثة، وهرب الباقون إلى اليمن والى تدمروسط الحجاز–حول المدينة المنورة .
- ١٣٢ م ثورة اليهود – بعد (٦٠ سنة) بقيادة (باركوخيا) وذبحوا المسيحيين في القدس فغزاهم الجيش الروماني بقيادة (ايليا هادريان) وقتل منهم مليونا في القدس وحولها – عدا الهلكى جوعا وحرقا وهدم الهيكل، وأقام على أنقاضه المعبد الوثني (جوبيتر) .
- وحرم على اليهود دخولها، ونزح ما تبقى منهم إلى الجزيرة لعربية وأفريقيا واسبانيا وأوروبا . وأنشأ مكان القدس مدينة سمّاها (ايليا) التي استمر اسما لها (خمسة قرون) حتى تسلمها عمر ﷺ وغير اسمها إلى (القدس).
- ٣١٣ م إصدار قسطنطين مرسوما يقضي بمنح المسيحيين حرية العبادة على المسيحية في جميع الأقطار للإمبراطورية الرومانية .
- ٣٢٠م غزاهم الجيش الروماني في عهد الإمبراطور قسطنطين الأكبر بسبب ثورتهم عليه، فأصابهم ما أصابهم في المرةالماضية من تنكيل وتمثيل، وخلت القدس وفلسطين منهم حتى الحكم الإسلامي.
- ٣٦١ م اعاد الامبراطور الروماني جوليان المنحرف عن المسيحية بناء الهيكل، وحاول اليهود قبل ذلك بناءه فتهدم بزلزال على بنائيه .

- في القرن السادس تجمعوا وأقاموا ملكا من السامريين، وقتلوا المسيحيين من جديد، فسحقهم جوستنيان بوحشية .
- وصول جيوش كسرى الثاني (ابرويز) (٩٥٠ -٦٢٨ م) إلى البسفور وتهديده القسطنطينية ..
- ٦١٤ – ٦٢٨ م استمر الحكم الفارسي لفلسطين (١٤)، واستباحة اليهود للمسيحيين بها . وهدمهم لكنائسها .
- ٦٢٨م انتصار الإمبراطور هرقل على الفرس (٦١٠ – ٦١٤م) اذ استرجع سوريا وفلسطين، وذبح النصارى جميع اليهود في فلسطين والقدس، وبدؤا صومهم يوما كل عام، تكفيرا لذلك .
- ٦٢٨ – ٦٣٦ م استمر حكم الروم لفلسطين (٨) سنين .
- ٦٣٦م معركة اليرموك، وانتصار المسلمين على جيوش الروم، وتحرير فلسطين منهم (١٥ هـ).
- ٦٣٨م تسلم عمر الفاروق ﷺ للقدس، وبناؤه للمسجد الأقصى (١٧هـ)، ولمسجد عمر ﷺ .

الخرائط فلسطين عبر العصور

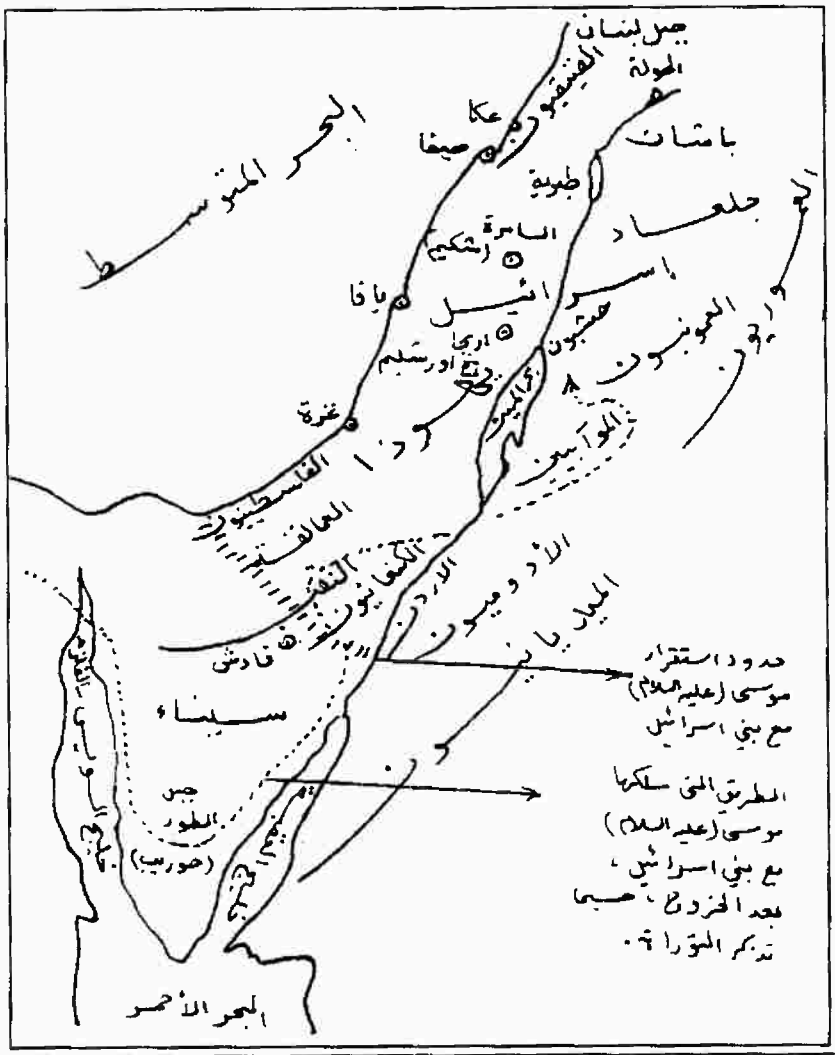

خارطة فلسطين منذ (٣٣٠٠-٢٦٠٠) سنة خلت

خارطة فلسطين منذ (٣٣٠٠-٢٦٠٠) سنة خلت

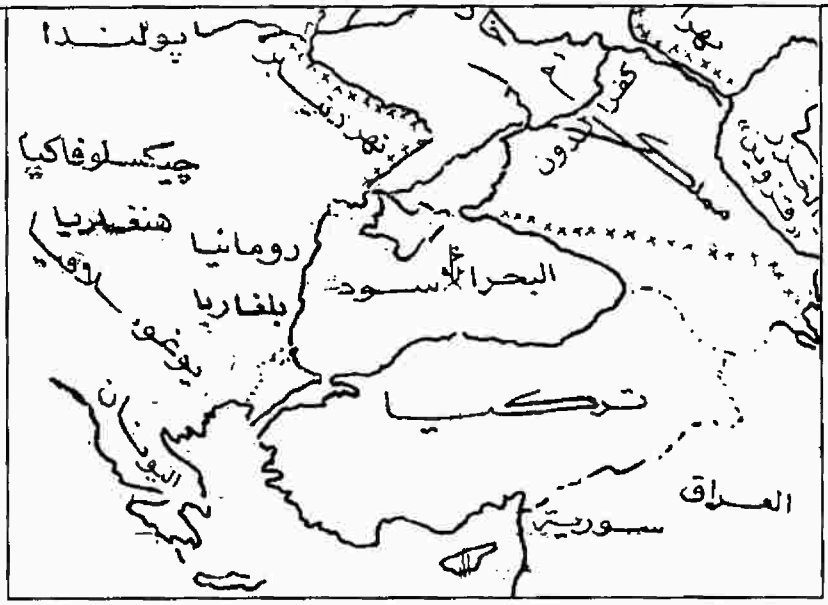

خارطة مملكة الخزر عن الموسوعة اليهودية

(خازاريا) يهود اليوم ليس يهوداً

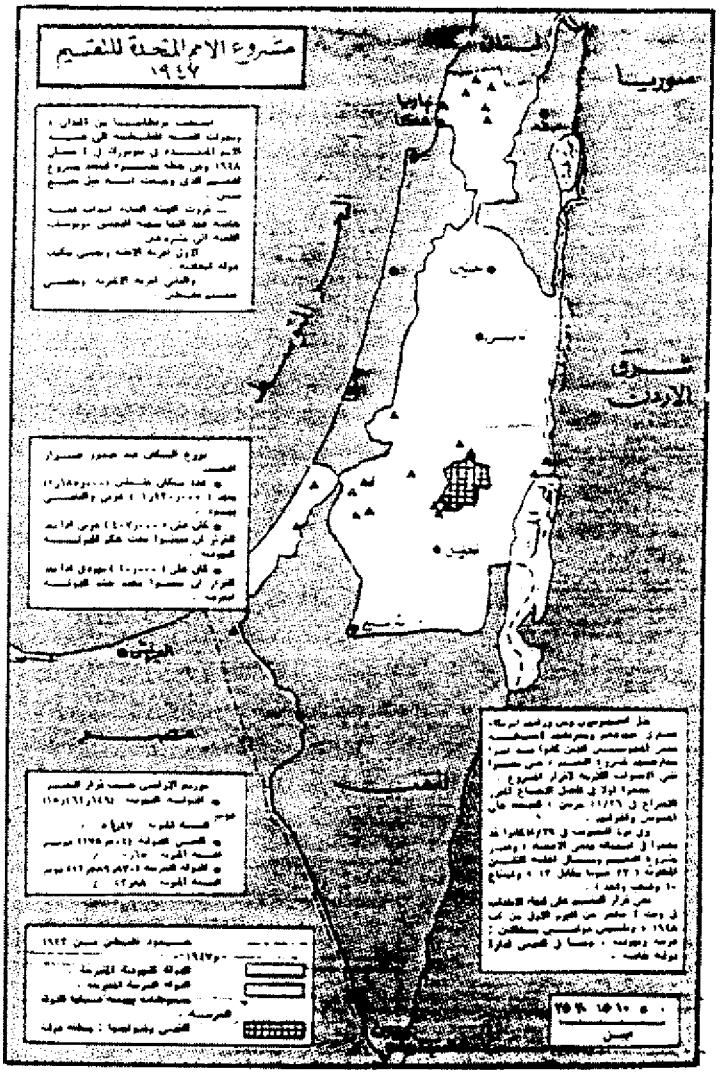
مشروع الامم المتحدة للتقسيم
١٩٤٧
سوريا
شرق الاردن
مصر

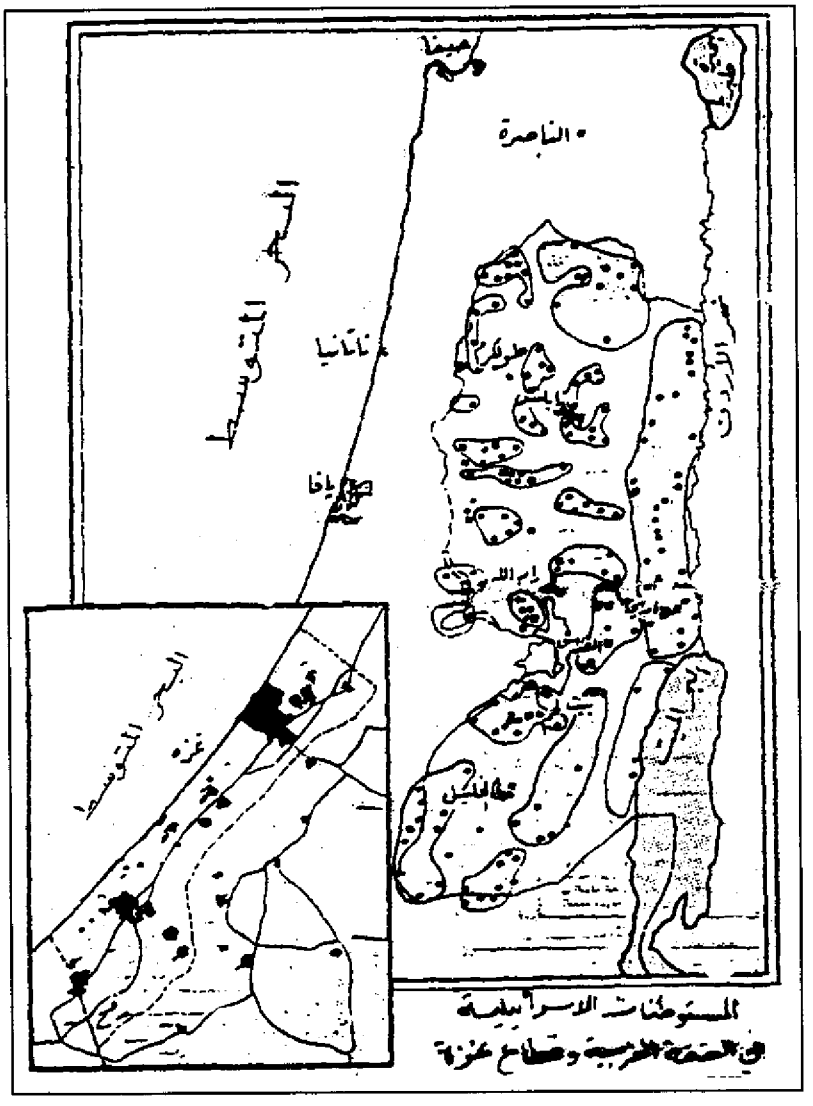

المستوطنات الإسرائيلية
في الضفة الغربية وقطاع غزة

ما يملكه الفلسطينيون من أراض ٢%-٣%

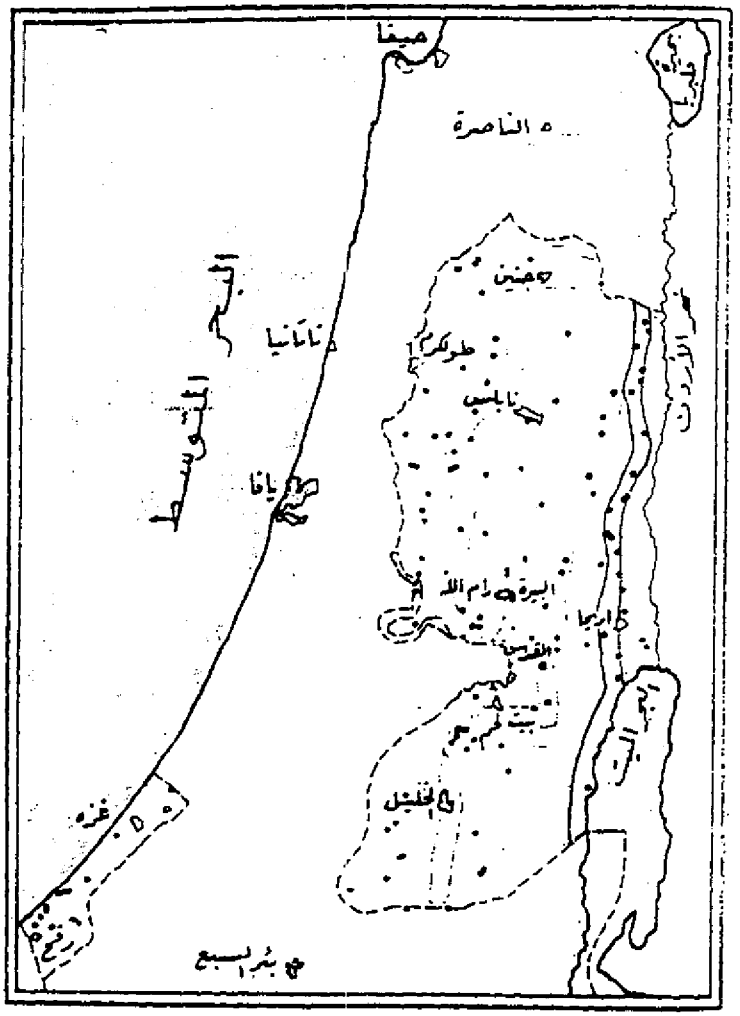

المستوطنات الاسرائيلية والاحزمة الامنية في الضفة الغربية وقطاع غزة

أهم المصادر والمراجع

١. **القرآن الكريم.**

٢. **صفوة التفاسير** – محمد علي الصابوني دار القرآن الكريم – بيروت.

٣. **مصحف الشروق** – المصحف المفسّر الميسّر – مختصر تفسير الإمام الطبري – إمام المفسرين دار الشروق – ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.

٤. **تفسير الجلالين** – السيوطي والمحلي – مكتبة الملاح للطبع والنشر.

٥. **تفسير القرآن العظيم** – لابن كثير– اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ) ط دار الفكر بيروت ١٩٨١م.

٦. **العهد القديم والعهد الجديد (الكتاب المقدس)** – جمعية الكتاب المقدس بيروت مطبعة وزنكوغراف طبارة العمري.

٧. **أخلاق بني صهيون ووسائلهم الظاهرة والخفية** – موفق مصطفى.

٨. **أحجار على رقعة الشطرنج** – وليم غاي كار – ترجمة سعيد جزائري – دار النفائس – بيروت.

٩. ١١– **إسرائيل في التوراة والإنجيل** – مسودة كتاب القس دوس – بغداد ١٩٨٠.

١٠. **إسرائيل حرفت الأناجيل والأسفار المقدسة.** محمد عزت دروزة – الناشر مكتبة وهبة مطبعة الاستقامة الكبرى القاهرة ١٩٧٢م.

١١. **إسرائيل – فكرة وحركة ودولة** – هانئ الهندي – محسن إبراهيم ١٩٥٨ – دار الفجر الجديد للطباعة والنشر – بيروت.

١٢. **إسرائيل في الكتاب المقدس** – مجموعة من أساتذة اللاهوت – ترجمة حسني خشبة – المنظمة العربية والثقافة والعلوم/ ١٩٧٢م.

١٣. **إسرائيل ركيزة الاستعمار** – د. حسن ظاظ.

١٤. **احذروا الصهيونية.**

١٥. **اظهار الحق – جزءان – رحمة الله بن خليل الرحمن الـــهندي – مطبعـة الرسالة – ١٩٦٤م.**
١٦. **البداية والنهاية – الحافظ ابن كثير (ت – ٧٧٤هـ) .**
١٧. ط / ١ ، ١٩٦٦م – مكتبة المعارف – بيروت – لبنان .
١٨. **بذل المجهود في افحام اليهود – السموأل يحيى المغربي** – الحاخام اليهودي الذي أسلم عام ٥٥٨هـ – مؤسسة الصحافة العربية ، بغداد .
١٩. **التاج – الجامع الأصول في احاديث الرسول ﷺ** – الشـــيخ منصـــور علـــي ناصف مطبعة عيسى البابي الحلبي – مصر .
٢٠. **تأثر اليهودية بالاديان الوثنية** د. فتحي محمد الزغبي ، ط١ / ١٤١٤هـــ، ١٩٩٤م – دار البشير للثقافة والعلوم – طنطا. مصر.
٢١. **تاريخ أصبهان – أبو نعيم الاصبهاني** – أحمد بن عبـــد الله (ت ٤٣٠هـ).
٢٢. **تاريخ دمشق ابن عساكر** أبو محمـــد قاســـم بـــن علـــي الحســـن (ت ٦٠٠هـــ).
٢٣. **تاريخ العرب – فيليب حتّى** – ترجمة مبروك نافع – ١٣٩٢هـــ/ ١٩٧٢م.
٢٤. **تاريخ بني إسرائيل من اسفارهم** . محمد عزت دروزه – بيروت – المكتبـــة العصرية ، ١٩٦٩م.
٢٥. **التربية في الشرق العربي** – د. متى عقراوي وثيودرك ماتيوز.
٢٦. **التصور اليهودي للاله – بميزان الإسلام** – د. عابد توفيق الهاشـــمي – دار إقرأ – صنعاء ١٩٩٢م.
٢٧. **التصور اليهودي للأنبياء – بميزان الإسلام** – د. عابد توفيق الـــهاشمي – دار أقرأ – صنعاء ١٩٩٢م.
٢٨. **التوراة – تاريخها وغاياتها** – ترجمة وتعليق ديب – دار النفـائس، ١٣٩٢-١٩٧٢م.
٢٩. **التلمود تأريخه وتعاليمه ط٢**، ظفر الإسلام خان – دار النفائس.

٣٠. **التلمود والصهيونية** – د. اسحاق اسعد رزوق – منظمة التحرير الفلسطينية – مركز الابحاث ، بيروت ١٩٧٠م.
٣١. **التنبيه والاشراف** – المسعودي – طبعة مصر ، ١٩٣٨م.
٣٢. جامع الترمذي – مع تحفة الاحوذي – الامام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، (ت ٢٧٩هـ). تحقيق أحمد شاكر ط١، الفجالة الجديدة.
٣٣. **الجامع الصحيح – صحيح البخاري** – الامام ابو عبد الله البخاري – محمد بن اسماعيل (١٩٢ – ٢٥٦هـ) تحقيق أحمد شاكر، المطبعة السلفية ، القاهرة – مطابع الشعب ، ١٣٧٨هـ ، بيروت – دار الفكر العربي ، ١٩٨١م .
٣٤. **حكومة العالم الخفية – سريف سبيرد وفيتش** – ترجمة مأمون سعيد دار النفائس ، بيروت ، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م .
٣٥. **خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية** – عبد الله التل – دار القلم.
٣٦. **الخطر اليهودي – ملخص بروتوكولات حكماء صهيون** – جمعية الاصلاح الاجتماعي – الكويت ، ١٩٧٦.
٣٧. **الدمار – وزارة الثقافة والاعلام** – قسم النشر ، ١٩٩٢م . بغداد .
٣٨. **دين الله في كتب أنبيائه** – د. محمد توفيق صدقي – مطبعة المنار بمصر القديمة ٣٣٠ / هـ – ١٩١٢م
٣٩. **سلسلة الاحاديث الصحيحة – للألباني** – محمد ناصر الدين، المكتب الإسلامي – بيروت ١٩٧٩م.
٤٠. **السلطان عبد الحميد الثاني** – حياته وأحداث عصره – أورخان محمد علي – مطبعة الخلود ، بغداد.
٤١. **سنن ابن ماجة** – الحافظ أبو عبد الله بن يزيد القرشي القزويني (ت ٢٧٥ هـ). تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ط. عيسى البابي الحلبي ، مصر.
٤٢. **سنن أبو داوود** – الحافظ سليمان بن الاشعث (ت ٢٧٥هـ) ط السعادة ، مصر .

٤٣. **السيرة النبوية – لابن هشام** – جمال الدين عبد الملك الانصاري (٧٠٨ – ٧٦١ هـ) – القاهرة – ١٩٧٤، ٤٢٠ .

٤٤. **شعب الايمان – البيهقي** – أبوبكر أحمد بن الحسن بن علي (ت ٤٥٨هـ).

٤٥. **صحيح مسلم – الامام أبو الحسين مسلم** الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي – نشر وتوزيع ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالسعودية– ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

٤٦. **الطوفان في المراجع المسمارية** – د. فاضل عبد الواحد علي – بغداد – جامعة بغداد ، ١٩٧٥م .

٤٧. **العرب واليهود في التاريخ** – د. أحمد سوسة ط/ ٢ ، العربي للاعلانات والنشر والطباعة .

٤٨. **العصر الحجري القديم والأوسط في الشرق الأدنى** – رسالة ماجستير غير منشورة / ١٩٧٦م – كلية الآداب – جامعة بغداد.

٤٩. **العقيدة اليهودية في فلسطين ونقدها** – دار اقرأ – صنعاء، ١٩٩٢م

٥٠. **فجر الإسلام – أحمد أمين** . ط٥ ، القاهرة – مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – ١٩٤٥م .

٥١. **في قضية فلسطين – الحق والباطل -- الحق الثابت** – نبيل شبيب – مؤسسة الرسالة ط / ٢ ، ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م.

٥٢. **اللؤلؤ والمرجان – فيما اتفق عليه الشيخان** – إماما المحدثين – محمد فؤاد عبد الباقي – طبع بدار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٥٣. **(مروج الذهب ومعادن الجوهر)** – المسعودي – أبو الحسن علي بن الحسين ، الجامعة اللبنانية ، بيروت – ١٩٦٦م .

٥٤. **المستدرك على الصحيحين – الحاكم** – أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) طبعة الهند – دار الكتاب العربي ، بيروت حلب.

٥٥. **مسند الامام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)** – تحقيق أحمد شاكر، ط دار المعارف بمصر ، ١٩٤٩ ، ط دار الفكر ، بيروت عشرة اجزاء .

٥٦. **مصادر العقيدة اليهودية وخطرها على المسلمين والبشرية** – د. عابد توفيق الهاشمي – دار المنطلق – ١٩٩٨م .
٥٧. **مع الانبياء في القرآن الكريم** – عفيف عبد الفتاح طبارة .
٥٨. **المعجم الكبير – الطبراني** – سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ) حققه وخرّج احاديثه الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي – عراقي – دار الكتب العلمية – بيروت.
٥٩. **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام** – د. علي جواد – بيروت – دار العلم للملايين ١٩٦٨– ١٩٧٣م.
٦٠. **المكتوبات – كليات رسائل النور** – بديع الزمان سعيد النورسي – ترجمة إحسان قاسم الصالحي ، شركة سوزلر للنشر – مطبعة المدني، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.
٦١. **من سجل ذكرياتي** – محمد محمود الصواف – دار الاعتصام.

الإنتاج العلمي

أ. الكتب المنهجية المقررة.

١.اللغة العربية – الطرق العملية لتدريسها، ١٩٦٨م،

(مقرر دراسي – كلية التربية – جامعة بغداد) – نفد

٢.طرق تدريس الدين – التربية الإسلامية، ١٩٧٠م،

(مقرر دراسي في كلية التربية – جامعة بغداد وكلية الآداب – الجامعة المستنصرية – وجامعة صنعاء – اليمن ، وفي اكثر من عشر دول عربية وإسلامية (خمس عشرة طبعة).

٣.الموجه العملي لمدرس اللغة العربية، ١٩٧٠م،

(مقرر دراسي – كلية التربية – جامعة بغداد، كلية الآداب – الجامعة المستنصرية – جامعة صنعاء، وفي عدة دول عربية وإسلامية (ست طبعات)

٤. عقيدة اليهود في تملك فلسطين – وتفنيدها قرآناً وتوراة وإنجيلاً وتأريخاً ، ١٩٩٠م.

(مقرر دراسي في بعض كليات جامعة صنعاء) نفد

٥. الموجه العملي لمدرس التربية الإسلامية، ١٩٩٢م.

(مقرر دراسي في بعض كليات جامعة صنعاء) نفد

٦.التصور اليهودي للإله – بميزان الإسلام، ١٩٩٢م.

(مقرر دراسي في بعض كليات التربيه جامعة صنعاء) نفد

٧.التصور اليهودي للأنبياء، ١٩٩٢م.

(مقرر دراسي في بعض كليات التربيه والاداب جامعة صنعاء) نفد

٨.عقيدة اليهود في فلسطين ونقدها، ١٩٩٢م.

(مقرر دراسي في بعض كليات التربيه والاداب جامعة صنعاء) نفد

٩.إنسانية الأديان، ١٩٩٤م.

(مقرر دراسي في بعض كليات جامعة صنعاء – نفد

١٠.مناهج الدراسات الإسلامية – ج١، ط١ ١٩٩٤م. ، ط٢ ١٩٩٨م.

- مقرر دراسي في بعض كليات التربية جامعة صنعاء)

١١.مناهج الدراسات الإسلامية وتحليلها - ج٢، ١٩٩٤م.

(مقرر دراسي في بعض كليات التربية جامعة صنعاء) نفد

١٢.مدخل الى النظم الاجتماعية في الإسلام، ١٩٩٤م.

(مقرر دراسي في كلية التربية - جامعة صنعاء) نفد

١٣.فقه الدعوة وانشطة الدعاة، ١٩٩٤م.

(مقرر دراسي في كلية التربية - جامعة صنعاء)

١٤.الادب الإسلامي - في صدر الإسلام والعصر الاموي، ١٩٩٥م.

(مقرر دراسي في عدة كليات - جامعة صنعاء)

١٥.المذاهب الفكرية المعاصرة - بميزان الإسلام، ١٩٩٦م.

(مقرر دراسي في جامعة الايمان - اليمن) نفد

ب. الكتب العامة:

١٦.المناهج الدراسية للتربية الإسلامية العراقية. (نفد)

١٧.مدخل الى التصور الإسلامي للانسان والحياة. (نفد)

١٨.السّور القصار (٢٣) تلاوتها وتفسيرها. (نفد)

١٩.اشرطة مسجله (فديو وصوتية) في تيسير علم التجويد

(موزعة على معاهد وثانويات العراق)

٢٠.تيسير أحكام التلاوة (نفد)

٢١.مقتطفات من الادب الإسلامي (نفد)

٢٢.الإسلام ينظم الحياة، ويحكم موازين التكيف

٢٣.النفس الانسانية - بميزان القرآن الكريم والكتاب المقدس.

٢٤.اداب تلاوة القرآن الكريم واملاؤه. (نفد)

٢٥.الاصالة الربانية والمعاصرة، ازاء التحصين ضد الجريمة.

٢٦.جزاء المنحرفين عن منهاج الله.

٢٧.لِمَ ندعو؟

٢٨كيف ندعو؟

٢٩مَنْ ندعو ؟

٣٠معوقات الدعوة.

٣١ انشطة الدعاة.

٣٢سلسلة اخلاقنا – مدخل الى النظام الاخلاقي في الإسلام.

٣٣الامانة والنزاهه.

٣٤الصدق.

٣٥الاخلاص والجدّ والدقة في العمل.

٣٦التربية في التوراة – عرض وتقويم.

٣٧أهداف الإسلام المهيمنة على الانسان والحياة والكون.

٣٨مدخل الى النظام الروحي التعبدي في الإسلام.

الوجيز في الادب الإسلامي وتاريخه – في عصوره – جزءان.

٣٩عصر صدر الإسلام والاموي .

٤٠العباسي والعصور المتأخرة.

٤١ألاندلسي .

٤٢الشام.

٤٣العراق.

٤٤ مصر.

٤٥اليمن.

الوجيز في علم الاديان جزءان

٤٦اليهودية في الميزان.

٤٧النصرانية في الميزان.

مصادر العقيدة اليهودية وخطرها على المسلمين والبشرية

٤٨ فضيحة التوراة.

٤٩فضيحة التلمود.

٥٠ فضيحة التلمود

٥١فضيحة البروتوكولات.

٥٢فلسطين في الميزان-ميزان التوراة والقرآن الكريم والمنطق والتاريخ.

٥٣من ملامح النظام التربوي في الإسلام. ومقارنات له مع الكتاب المقدس

٥٤أهداف الاسلام المهيمنة على الانسان والحياة والكون.

٥٥مدخل الى النظام الروحي التعبدي في الاسلام.
٥٦الاسلام ينظم الحياة ويحكم موازين التكيّف.
٥٧الاصالة والمعاصرة في مكافحة الاسلام للجريمة.

- البحوث المنشورة – ثلاثون بحثاً.

المؤلف في سطور

- من مواليد الموصل – أم الربيعين – العراق
- حصل على شهادة الليسانس في العربية وآدابها من كلية التربية – دار المعلمين العالية– جامعة بغداد، وباشر التدريس الثانوي ودور المعلمين عشر سنين.
- حصل على شهادة الماجستير من u.s.c كاليفورنيا في التربية وطرق التدريس.
- حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة القرآن الكريم –السودان في العقيدة والأديان
- عمل في التعليم الجامعي ثلث قرن –ربع قرن في العراق وثماني سنين باليمن.
- مارس في التدريس الجامعي تدريس اكثر من عشرين مادة تدريسية، لاسيما العلوم التربوية في أصول التربية الإسلامية والمناهج الإسلامية وطرق التدريس الإسلامية والعربية والدعوة وعلم الأديان وله في جميعها خمسة عشر كتابا منهجيا مقررا.
- كان رئيسا لجمعية الأماني الثقافية – من ذوات النفع العام في بغداد في أوائل الستينات حتى أواخر السبعينات. أسس (٢١) مدرسة –رياضا وابتدائيات وثانويات –نهارية ومسائية في محافظات بغداد والموصل وكركوك ،كما أسس في منتصف الستينات كلية الدراسات الإسلامية المسائية للطلاب والطالبات استمرت (١٤) سنة.
- تولى مناصب إدارية عديدة منها: مدير دار المعلمين الابتدائية ومعهد المعلمين في بعقوبة مديرا لهما ثم في بغداد، ومدير ثانوية الأماني النموذجية ومعاون عميد المعهد العالي للمدرسين ومعاون عميد كلية التربية ومعاون عميد كلية الدراسات الإسلامية ثم عميدها، ثم رئيس قسم الدراسات الإسلامية في كلية التربية بجامعة صنعاء.
- عمل في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة أستاذا في مادة الدعوة عام ١٩٧٦–١٩٧٩ ومن طلابه العديد من الدكاترة الإجلاء في اليمن وغيرها.
- بلغت كتبه المنشورة حوالي الخمسين – نصفها في المجال الإسلامي وربعها في التربية والمناهج وطرق التدريس والربع الباقي في علم الأديان والأدب وغيره. كما بلغت بحوثه المنشورة (ثلاثين) بحثا في نفس المجالات. أما المقالات وتقويم الكتب والبحوث فتجاوزت المئة.
- اشرف على إعداد كثيرة من طلبة الماجستير والدكتوراه وناقش العديد من رسائلهم وقومها وقام بترقية العديد من أعضاء هيئة التدريس.
- حضر عشرات المؤتمرات العلميةِ –المحلية والعربية والعالمية.
- هوايته الرياضة لعدة عقود والدعوة سلوكا قبل اللسان والقلم والقراءة والتأليف.